

كتاب
الأزمنة وتلييت الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٩٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

كتاب
الازمنة وتلبية الجاهلية

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي من الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً: بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقَدِّمَة

كتاب الأزمئة لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمئة: في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٣٠/٦ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاح والأماليس - حيث لا أماره ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة - مضطراً إلى التماس ما ينجيه ويؤديه.

ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجذب، وضنه بالحياة، اضطرتته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فardاً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً).

وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ (الأنعام: ٩٧).

ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمئة منشورة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعة خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغارها.

ومعرفة العرب في موضوع الأزمنة والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواء والأزمنة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمنة لقطرب الذي ننشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. إنه نعم المولى ونعم النصير.

عمر بن الخطاب

الْأَرْمِينِ وَلِبَيْتِ الْإِسْمَاعِيلِ ۝

ابو علي محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب

[illegible]

و مرثیہ روایت الشیخ ابی الفضل محمد بن احمد بن محمد بن علی

و السلام على من اتبع الهدى

الحق والصدق
في كل شيء
عقل سليم

وَعَامَّةٌ وَيُقَالُ إِنَّا لَفِي حَيْثُ نَحْنُ نَحْنُ الْمُسْتَوْدَعُونَ لِمَا نَزَلَ كُتُوبُ
 مِنَ الظِّلِّ الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ وَالظِّلُّ وَقَدْ نَزَلَ الظِّلُّ وَقَالُوا النَّالِبِ
 ظِلَّ الْأَشْيَاءِ فَتَرَهُ يَقُولُ أَشْمَالُ الظِّلِّ أَشْمَالُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَشْمَالِ الْعُودِ
 وَأَشْمَالُ الظُّمَرِ إِذَا شَدَّ الْحَبْلُ وَأَشْمَالُ التَّوْبِ إِذَا خَلَقَ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 رُزْدَ الْمَيَّاهُ بِضَمِّهِ وَنَفِصَتُهُ وَرُزْدَ الْقَطَاةُ إِذَا أَشْمَالُ الشَّيْخِ
 وَالنَّبْعُ الظِّلُّ وَقَالُوا الظِّلُّ بِالْعَدَاةِ وَالنَّبْعُ وَقَالُوا بِالْعَنِي النَّبْعُ وَقَالَ
 أَبُو ذَرٍّ

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أُمِّيَاءِهِ بِالْأَوَّلِ
 لَجَعَلَهُ بِالْعَنِي وَقَالَ الْأَخَرُ
 فَلَا الظِّلُّ فِي بَيْنِ دَاخِلِي فَتَشْتَطِيعُهُ وَلَا أَلْفِي فِي بَيْنِ رُزْدِ الْعَنِي
 فَجَعَلَهُ بِالْعَنِي وَحَالَ وَبَيْنَ الْعَيْنِ يَقُولُ الظِّلُّ مَا نَجَحَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ
 أَوَّلُ وَأَلْفِي مَا نَجَحَتِ الشَّمْسُ أَيْضًا وَهُوَ الْآخِرُ
 ثُمَّ السَّنَادُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عِبْدِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ مَشْرَكَةَ أَبِي مُعَيْنٍ ثَمَرٌ مِنْ كَائِنَاتٍ وَجَابِئٌ أَنْ يَكُونَ أَنْزَادُ جَمِيعِ
 نَوَاقِصِ الْوَحْدَةِ الطَّائِفِ فَأَتَى وَأَتَى مِثْلَ زَيْتُونٍ وَزَيْتُونِ
 إِنْ كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ فَاتَهُ عَنْ يَدِ مَا سَمِعَ بِهِ فَعَلَى هَذَا جَمِيعُ النَّاسِ
 بَانَ وَتَوَقَّاهُ وَتَوَقَّاهُ بِمَا قَامَ عَلَى عَشْرَةِ أَفْجٍ

سَلَامُ الْهَرَبِ فِي جَمِيعِ فِعَالٍ بِهَا مِثْلَ عِيَانٍ إِلَى الْبَرِّ عِيَانٍ يُفَالِ
 مِثْلَ عِيَانٍ إِيَّانٍ فِي جَمِيعِ طَائِفِ الْبَرِّ وَإِيَّانٍ مِثْلَ امْتِنَانِهِ
 مِنَ الْعِيَانَةِ وَالْأَيْمَةِ وَامْتِنَانِهِ عِيَانٍ إِيَّانٍ إِيَّانٍ عِيَانٍ إِيَّانٍ عِيَانٍ
 مِثْلَ عِيَانٍ طَائِفِ وَتَشْدُ
 أَسْوَدُ مِثْلَ قَتْلِهِ هَذِهِ وَتَوَقَّاهُ فِي قَتْلِهِ مِنْ جَدِّ
 كَذَلِكَ يُضْرَبُ التَّوَنُ الْمَعْنَى لِيُضْرَبَ وَارِدُ الْبَقْرِ الْعِيَانِ
 وَلَمْ يَقْعِلْ كَمَا قَعِلَ أَشْ قِيَرٌ عِيَانٌ فِي الْأَفْوَ مَرَامٍ

نَسْرُ الْأَعْمَالِ
 وَدَوْنُ جَسْبِنَاوِيهِمْ أَوْ كَيْلُ وَحَدِّ اللَّهِ وَجَدَهُ
 نَسْرُ الْأَعْمَالِ
 وَقَعَ الْأَفْوَاعُ مِنْهُ بِقِيَامِ الْجَمْعَةِ جَادِي
 مَسُونٌ بِحَمْدِ الْجَبِّي الْأَعْظَمِي وَتَشْهِيذُ اللَّهِ وَتَشْهِيذُ اللَّهِ
 مَسُونٌ إِلَيْهِ وَتَوَقَّاهُ عَلَيْهِ هُوَ جَسْبِنَاوِيهِمْ أَوْ كَيْلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي^(١) ، رَحِمَهُ
اللهُ ، قراءة عليه وأنا أسمع .

أبنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي المُلَحَمي^(٢) قراءة عليه وأنا أسمع في شهر
ربيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة .

أبنا القاضي أبو الفتح المعافى بن زكريا بن يحيى بن حماد الجريري^(٣) في يوم
السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة .

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد^(٤) قراءة عليه من كتابه في
سنة اثنتين وسبعين ومائتين من أصله .

قال : أخبرنا محمد بن الجهم^(٥) قال : أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ قَطْرَبُ
محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين :

هذا كتاب الأزمينة في تسمية سائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها
وساعاتها ، نقرأها أولاً فأولاً ، ولا قوة إلا بالله .

قال : السماء مؤنثة^(٦) . وأما سماء البيت فزعم يونس^(٧) أنه يذكرونها
ويؤنثن .

وكان أبو عمرو بن العلاء^(٨) يقول : السماء سقفت البيت .

-
- (١) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠ هـ . (لسان الميزان ٩/٥ ، الاعلام ١٥١/٦) .
(٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩ هـ . (تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٩/٥) .
(٣) من الفقهاء الادباء ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .
(٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١٣٩/١) .
(٥) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، الوافي بالوفيات ٣١٣/٢) .
(٦) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٦ . ونقل المروزقي كلام قطرب في الأزمنة والامكنة ٢/٢ .
(٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الادباء ٦٤/٢) .
(٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرمة^(٩) :

وبَيْتٍ بِمِوَاةٍ خَرَقَتْ سَمَاءَهُ إِلَى كَوْكَبٍ يَزُوي له الْوَجْهَ شَارِبُهُ

وقد يجوز أن يكونَ جمعَ سَمَاوَةٍ . وَالسَّمَاوَةُ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فيصيرُ
مذكراً في لغةٍ مَنْ ذَكَرَ جَراداً وجرادةً ، وتَمَرًا وتَمَرَةً ، ويكونُ قولُ اللهِ تعالى :
« السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ »^(١٠) على ذلك . قال رجلٌ من بني سعد^(١١) :

زَهْرٌ تَتَابَعَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّمَا جِلْدُ السَّمَاءِ لَوْلُوْهُ مَشُورٌ

فأدخلَ الهاءَ فَاتَّثَ . قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ^(١٢) :

يَا رَبَّ رَبِّ النَّاسِ فِي سَمَائِهِ

فَقَصَرَهَا وَأَدْخَلَ الْهَاءَ أَيْضاً .

وقالوا : سماءٌ وَأَسْمِيَّةٌ . فهذا إسماعيليٌّ على جَمْعِهِ (٢) مذكراً لمن قال :
هذا سماءٌ ، لأنَّ (أَفْعَلَةٌ) مِنْ جمعِ المذكرِ ، مِثْلُ غَطَاءٍ وَأَغْطِيَةٍ ودَوَاءٍ
وَأَدْوِيَةٍ .

وقد يكونُ على (أَفْعَلٌ) مِثْلُ ذِرَاعٍ وَأَذْرَعٍ . وقالَ العَجَّاجُ^(١٣) :

تَلَفَّتُهُ الرِّيحُ وَالشَّمْسُ

كَأَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى تَأْنِيثِ السَّمَاءِ ، مِثْلُ عَنَاقٍ وَعَشُوقٍ .

وقالَ : هذا بَطْنُ السَّمَاءِ ، وهذا ظَهْرُ السَّمَاءِ ، لظَاهِرِها الَّذِي تَرَاهُ ، قالَ اللهُ جَلَّ
ذِكْرُهُ : « رَوَّكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ »^(١٤) . وقالوا : الظَّهْرُ الْوَجْهُ .

[ومن أَسْمَاءِ السَّمَاءِ]^(١٥) : بَرِّقَعَ^(١٦) ، وقالَ أُمِّيَّةٌ^(١٧) :

وَكأَنَّ بَرِّقَعَ وَالْمَلَائِكَ حَوَّلَهَا سَدْرَهُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ

(٩) ديوانه ٨٥٢ .

(١٠) المزمّل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ - ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣ .

(١١) الأزمنة والامكنة ٣/٢ .

(١٢) الأزمنة والامكنة ٣/٢ .

(١٣) ديوانه ٥١٢/١ .

(١٤) الشوري ٣٣ .

(١٥) يقتضيها السياق .

(١٦) الأزمنة والامكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .

(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فَكَسَرَ الْقَافَ ، أَي لَا قَوَائِمَ لَهُ • تَوَاكَلَهُ النَّاسُ أَي تَرَكَوهُ يَتَمَايَلُ ، مِنَ الْمَوَاكِلَةِ •
 سَدِرَ : بَحْرٌ • وَالْبِرْقَعُ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ •
 أَبُو عَمْرٍو : لَا أَعْرِفُ (سَدِر) • أَجْرَدُ أَي أَمْلَسُ •
 وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ (١٨) : « بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ » (١٩) • وَقَالَ : ظَوَاهِرُهَا •
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الْخَلْقَاءُ) وَ (الْجَرَبَاءُ) (٢٠) ، وَكَأَنَّهَا سُيِّتَتْ خَلْقَاءَ
 لِأَنَّهَا مَلْسَاءٌ كَالْخَلْقَاءِ مِنَ الْحَجَارَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى (٢١) :
 قَدْ يَتْرَكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةً وَهِيَ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَغْصَمَ الصَّدْعَا
 وَقَالَ الْأَعَشَى (٢٢) أَيْضاً يَذْكُرُ بَعْضَ لَفْظِ الْجَرَبَاءِ :
 وَخَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَمَا تَشْ سَرَبُ أُرْوِيَّةَ بِمَرِّي الْجَنُوبِ
 وَفُتِّرَتِ الْجِرْبَةُ فَقِيلَ : مَا زُرْعَ مِنَ الْقَرْيَةِ فَهُوَ جِرْبَةٌ • وَكَأَنَّهَا سُيِّتَتْ
 جَرَبَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ آثَارِ الْمَجْرَّةِ وَالنُّجُومِ كَأَثَرِ الْجَرَبِ فِي الدَّابَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ •
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الْكَحْلُ) (٢٣) • وَقَالُوا : الْكَحْلُ أَيْضاً السَّنَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ •
 وَزَعَمَ يُونُسُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ (٢٤) :
 بَاءَتْ عَرَارُ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَسْرِفُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ
 فَزَعَمَ أَنْ (عَرَار) وَ (كَحْل) ثَوْرٌ وَبَقْرَةٌ •
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الرَّقِيعُ) (٢٥) • وَقَالُوا : مَا تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْ فُلَانٍ (٢٦)
 وَهُوَ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو •
 وَمِنْ أَسْمَائِهَا : (الْجَوْنَةُ) (٢٧) ، وَهِيَ عَيْنُ الشَّمْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٨) :

-
- (١٨) الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ١١٠ هـ • (حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ١٣١/٢ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٦٩/٢) •
 (١٩) الرَّحْمَنُ ٥٤ • وَيَنْظُرُ : الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٤٢ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ١٧٩/١٧ •
 (٢٠) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ٤/٢ •
 (٢١) دِيَوَانُهُ ٧٣ •
 (٢٢) دِيَوَانُهُ ٢١٩ •
 (٢٣) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ٥/٢ ، اللِّسَانُ التَّاجُ (كَحْل) •
 (٢٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الثُّعْلُبِيُّ فِي اللِّسَانِ (كَحْل) • وَفِي الْأَصْلِ : بَانَتْ •
 (٢٥) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ٥/٢ ، الْمُخَصَّصُ ٧/٩ •
 (٢٦) اللِّسَانُ (رَقِع) •
 (٢٧) اللِّسَانُ (جَوْن) • وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ •
 (٢٨) الْخَطِيمُ الضَّبَابِيُّ فِي اللِّسَانِ (جَوْن) • وَفِي الْأَصْلِ : تَغْيِيْبَا •

يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَوُوبَا

وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَا

(٢٠ ب) وقال آخر (٢٩) :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْنِسِ لَوْنِي

طَوْنُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وقالوا : الْجَوْنُ النَّهَارُ . وَالْجَوْنُ فِي لُغَةِ قَضَاعَةَ : الْأَسْوَدُ ، وَفِي مَا يَلِيهَا

الْأَبْيَضُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ (٣٠) .

وَمِنْ أَسْمَائِهَا : (ذِكَاءٌ) (٣١) . قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

أَلْقَتْ ذِكَاءٌ يَسْنَهَا فِي كَافِرٍ

وقال آخر (٣٣) :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ

وَابْنُ ذِكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ

وقال الزُّبَيْرِيُّ (٣٤) :

وَلَسْتُ بِمُؤْتِكِ الَّذِي أَنْتَ مُفْرَمٌ بِتَسَالِهِ مَا أَبْرَقَ ابْنُ ذِكَاءٍ

فَابْنُ ذِكَاءٍ هَا هُنَا الصَّبْحُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ (٣٥) : (الْإِلَاحَةُ) وَ (الْإِلَاحَةُ) ، بِالْفَتْحِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ

ابْنِ عَبَّاسٍ (٣٥) : « وَيَذَرُكَ وَإِلَاحَتِكَ » (٣٦) ، أَرَادَ الشَّمْسَ وَأَنْتَ الْإِلَاحَةُ بِالْهَاءِ . وَقَالَ

الشَّاعِرُ (٣٧) :

(٢٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد لابن الأنباري ١١٣ .

(٣٠) الأضداد لقطرب ٢٥٦ . الأضداد لأبي الطيب ١٥١ .

(٣١) تهذيب الألفاظ ٢٣١ . الزاهر ٣٦٢/١ . وهي من أسماء الشمس أيضاً .

(٣٢) ثعلبة بن صعيّر المازني في إصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ . وصدر البيت : فتذكروا ثقلاً رثيداً بعدما

(٣٣) حميد الأرقط في الصحاح واللسان (كفر) . ونسبه الصفاني في التكملة والذيل والصلة ١٩٠/٣ إلى بشر بن النكت .

(٣٤) الأزمدة والامكنة ٤٤/٢ .

(٣٥) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، الألفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الأزمدة والامكنة ٣٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظام الغريب ١٨٥ .

(٣٥) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) . وينظر : شواذ القرآن ٤٥ ، المحتسب ٢٥٦/١ .

(٣٦) الأعراف ١٢٧ هي في المصحف الشريف : وآلهتك .

(٣٧) مئة بنت أم عتيبة بن الحارث في اللسان (اله) . وقيل : غيرها .

تَرَوْحُنَا مِنَ اللَّغْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا إِلَٰهَةً أَنْ تَتُوبَا

وهي الشمس .

وَأَمَّا (الْفَلَكَ) فمستدار قطب السماء ، قال الله عز وجل : « كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون » (٣٨) .

وَأَمَّا (الْعَقَرُ) و (السَّهَام) فالذي يُسَمَّى مُحَاطَ الشَّيْطَانِ فِي الشَّمْسِ .

وَأَمَّا (الْعَبُّ) (٣٩) ، بتخفيف الباء ، مثل الدم ، فهو ضوء الشمس وحسنها . ومن ذلك : عَبُّ شَمْسٍ ، فيمن خَفَّفَ . وَمَنْ ثَقَّلَ قَالَ : هَذِهِ عَبُّ الشَّمْسِ ، ورأيتُ عَبَّ الشَّمْسِ : يريد : عَبْدَ شَمْسٍ ، فأدغم الدال في الشين ، كما تقول : ثلاثة دراهم ، فتدغم التاء في الدال (٤٠) .

وبعضهم يقول : هؤلاء عَبُّ الشَّمْسِ ، بالفتح ، في كلِّ وَجْهٍ ، قال الشاعر (٤١) :
إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَالْجُلْنَمِيِّ عَمِيدُهَا
وقالوا : (الضَّحُّ) : الشَّمْسُ . وقال ذو الرمة (٤٢) :

تَرَى صَمْدَهُ مِنْ كُلِّ ضِحٍّ يُعِينُهُ حَرُّورٌ كَتِفَاعِ الضَّرَامِ الْمُشَعَّلِ
وَأَمَّا (الْأَيَا) ، مقصور ، فهو ضوء الشمس وحسنها .

وَالْأَيَا : أَيَا النَّبْتِ : حُسْنُهُ (٤٣) (أ٣) وزهره . قال الشاعر (٤٣) ، فصدته وكسرت الألف :

يَتَنَازَرُهَا لَوْنَانِ وَرَدٌ وَجُؤُودٌ تَرَى لِإِيَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّثُهَا
وقالوا : آيَةُ الشَّمْسِ : شعاعها . وقال طرفة (٤٤) فكسرت الألف :

سَقَّتْنَاهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ الْإِلَاثَةِ أَسِيفٌ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
وقالوا : (الشَّعَاعُ وَالشَّعَاعَةُ وَالشَّعْثُ) كثرة للضياء .



(٣٨) الأنبياء ٣٣ .

(٣٩) نقل المَرْزُوقِي قول قطرب في الأزمئة والامكنة ٤٥/٢ .

(٤٠) في الأزمئة والامكنة ٤٥/٢ : كما قيل : ثلث الدرهم فيدغم التاء بالدال .

(٤١) بلا عزو في الأزمئة والامكنة ٤٥/٢ .

(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه : كنشمال .

(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا) . والجؤوة : سواد في غبرة وحمرة .

(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا مما يذكر من جرّي الشمس الى مغيها)

قالوا : شرقت الشمس وأشرقت °

وقال بعضهم : شرقت : طلعت °

وقالوا : جئتكَ عندَ مثيّرِ قانِ الشمس °

والذرور : أولُ طلوعِها °

ويقال : ركّدتِ الشمسُ ترّكدتْ ركوداً ، وهو غايةُ زيادتها °

والتطفيل : قالوا : جنّوحُ الشمس ° يقال : طفّلتْ تطفيلاً ، حينَ تهمُّ

بالوجوب ° وقال الراجز (٤٥) :

قد ثكّلتْ أختُ بني عديّ

أخيها في طفّلِ العشيّ

وقالوا : قسّبتِ الشمسُ تقسبُ ، وصغّتْ تصغو صغواً : إذا رَسبتْ ° وقال

أبو النجم (٤٦) :

صغواءٌ قد همّتْ ولما تفعل

وقال أعشى جرم (٤٧) :

تمادتْ ولو كانَ التماذي الى مدمي فتسئلو ولكنّ التماذي قشوبها

ويقال : قنّبتِ الشمسُ تقنبُ قنوباً °

وإذا لم يبقَ منها شيءٌ قيل : دلكتْ براحةً °

وغربت غروباً مثل دلكتْ براحةً °

وقالوا : دلكتْ براح يا هذا ، مثل حذام ° وبراح بكسر الباء ° ودلكتْ براح يا

هذا ، فضمّثوا ، وقال الراجز (٤٨) :

هذا مقامٌ قدّمي رباح

للشمس حتى طلعتْ براح

(٤٥) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٤٣/٢ . وهو محرف فيه .

(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .

(٤٧) الصبح المنير ٢٧٤ .

(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنوادر في اللغة ٢١٥ وتفسير الطبري ١٣٦/١٥ وتهذيب اللغة ٣٠/٥ .

وقالوا: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ يا هذا، إذا غابتْ أو كادتْ °، وهو ينظرُ إليها براحتَه ° .
وقال ابنُ عباسٍ (٤٩) : « لدُّلوكِ الشمسِ » (٥٠) : لزوالِها الظهْرِ والعصر ° . وقال
رؤبة (٥١) :

شادخة الغرَّة غرَّاءُ الضَّحِكِ °

تَبَلَّجَ الزَّهراءُ في جِنحِ الدَّلكِ °

فَجَعَلَ الدَّلكَ غَيوبةَ الشمسِ ° وقال ذو الرَّمَّة (٥٢) :

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِالنَّوْاثِي تَقُودُهَا نَجُومٌ ° ولا بِالْأَفْلاَتِ الدَّوَالِكِ

(٣٣) ويُقالُ : أَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ أَفْلاً وأَفْولاً : غابَتْ °، وقالَ اللهُ

عزَّ وجلَّ : « فَلَمَّا أَفَلَتْ » (٥٣) ° .

وحَكِي لَنَا أَتَنَّهُم كانوا يقولون : جِئْتُكَ عِنْدَ غَيْبَةٍ [الشمسِ أي] (٥٤) عِنْدَ مَغِيْبِهَا °

كَأَنَّهُ قَلْبٌ فَقَدِمَ الْبَاءَ ° .

وقالوا : شَمَسْنَا : آذانا حرَّ الشمسِ ° وأَشْمَسْنَا : أصابنا حرَّ الشمسِ ° وشَمَسَ

يَوْمُنَا وشَمِسَ وَأَشْمَسَ ° .

ويُقالُ : أَرَبَّتِ الشَّمْسُ وزَبَبَتْ وزَبَّتْ : إذا دَنَتْ للغروب ° .

ويُقالُ : انصَلَّتِ الشَّمْسُ انصِلاَعاً، وهو تَكْثُفُها وَسَطَ السَّمَاءِ ° وصِلاَعُ

الشمسِ : حَرُّها ° وقالَ الشاعرُ (٥٥) :

يا قِرْدَةً خَشِيتُ عَلَى أَظْفَارِها حَرَّ الظَّهيرةِ تَحْتَ يَوْمٍ أَصْلَحَ

أَي شَدِيدِ الحَرِّ ° .



(٤٩) معاني القرآن ١٢٩/٢ °

(٥٠) الاسراء ٧٨ °

(٥١) ديوانه ١١٦ °

(٥٢) ديوانه ١٧٣٤ °

(٥٣) الأنعام ٧٨ °

(٥٤) زيادة يقتضيها السياق من الأزمنة والامكنة ٤٩/٢ نقلا عن قطرب °

(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٢/٢ وعجزه بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٤١/٢ °

(وهذا مما يذكّر من القمر وما فيه)^(٥٦)

قالوا : الهالة : دائرة القمر . والزبرقان : القمر نفسه .
والزبرقان : الخفيف اللحية . ويقال : زبرق فلان " عما مته ، أي
حمّرها . وكان الزبرقان بن بدر^(٥٧) من ذلك ، وأظنته كان يلبس ذلك فسمي
به .

وقالوا : الفخت : ضوء القمر أو ظلكه . يشك قطرب فيه .
وقالوا : ضوء القمر . وقد ضاء القمر بضوء ضوءه وضوء ضياءه .
وأضاء بضياءه إضاءة .

ويقال : طلّع القمر ، ولا يقال : طلعت القمراء .
ويقال : أضاء القمر ، وأضاءت القمراء .

ويقال : أقمر الليل ، وأقمرنا نحن . ولا يقال : أقمر القمر .
ويقال : وضح القمر يضح وضوحاً ، وبهر يبهر بهوراً .
وبهوره : طلوعه حين يستقبل ، فيما زعم بعضهم . وقال بعضهم : بهورة :
حين يظهر فيعلو .

ويقال : أسفر القمر في أول ما يرى ضوءه ولما يظهر . وليل أسفر . وقال
الشاعر^(٥٨) في القمراء :

يا حبذا القمراء والليل الساج

وطرق مثل ملاء الساج

والعرب تقول في الليالي كائنه في وقت بقاء القمر الى قدر مغيبه^(٥٩) .

(٥٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٣٥ ، يوم وليلة ٣٢٥ ، الأزمنة والامكنة ٥٠/٢ ، المخصص ٢٦/٩ ،
نظام الغريب ١٨٨ .

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٥ هـ . (اسد الغابة ٢/٢٤٧ ، الإصابة ٥٥٠/٢) .

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب الى الحارثي في
اللسان (سجا) .

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العاشرة في المصادر الآتية : الايام والليالي ٢٧ - ٢٩ ، يوم
وليلة ٣٢١ - ٣٢٣ ، الأزمنة والامكنة ٦٠/٢ ، المخصص ٢٩/٩ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ ،
المزهر ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ .

قالوا : القَمَرُ ابنُ ليلةٍ ، رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ ، حَلٌّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ .
وقالَ بعضهم : (٤٤) ابنُ ليلةٍ عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ ، حَلٌّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . كأنَّه
بقاءه (٦٠) في السماء بمقدار ذلك .

وابنُ ليلتين : حديثُ أُمِّتَيْنِ ، كَذِبٌ وَمَيِّنٌ . ويُقالُ : بكذبٍ وميِّنٍ أيضاً .
وابنُ ثلاثٍ : قليلُ اللَّبَاطِ . وقالوا أيضاً : ابنُ ثلاثٍ : حديثُ فَتَيَاتٍ غَيْرِ جَدِّ
مؤلفاتٍ .

ابنُ أَرْبَعٍ : عَتَمَةُ رُبْعٍ ، لا جائعٌ ولا مُرَضَّعٌ . وقالَ بعضهم : عتامُ
الرُّبْعِ ، يعني الفَصِيلَ .

وابنُ خَمْسٍ : عشاءُ الخَلْفِ ، قالَ : تَعَشَى إلى أنْ يَغيبَ . وقالَ بعضهم : ابنُ
خمسٍ : عشاءُ خَلِيفَاتِ قُتَيْسٍ .

الْخَلِيفَاتُ : النُّشُوقُ ، والقُتَيْسُ : التي مالتَ رؤوسُها نحوَ ظهورِها .

ابنُ سِتٍّ : سِرٌّ وَبِتٌّ . وقالوا أيضاً : ابنُ سِتٍّ : حَدَّثَ وَبَتَ .

ابنُ سَبْعٍ : دَلْجَةُ ضَبْعٍ . وقالوا : دَلْجَةُ الضَّبْعِ ، فأَدْخَلَ اللامَ . وقالوا
أيضاً : ابنُ سَبْعٍ : حديثٌ وَجَمْعٌ .

ابنُ ثَمَانٍ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ ، أي مَضَى " باقٍ " .

ابنُ تِسْعٍ : يُلْتَقِطُ فِيهِ الْجَزْعُ (٦١) ، أي من بيانِ القَمَرِ .

وقالوا : ابنُ تِسْعٍ : انْقِطَعَ الشَّسْعُ (٦٢) ، أي من طولِ المشي قبلَ أنْ يَغيبَ .

ابنُ عَشْرِ : مُخْنِقُ الفَجْرِ . وقيلَ أيضاً : يُوَدِّيكَ إلى الفَجْرِ . وقالوا : ابنُ
عَشْرِ : ثَلَاثُ الشَّهْرِ .

ولم نسمعْهمْ جاوزوا العَشَرَ (٦٣) ، لأنَّهمْ جاوزوا القَمَرَ حتَّى يدنو من الصبحِ ،

فكأنَّهمْ تركوا ذلكَ من ذكرِ القمرِ ، وذكروه إذا كان في بعضِ الليلِ ثم غابَ بعضُهُ .



(٦٠) من اللسان (عتم) . وفي الأصل : كان بقاءه .

(٦١) الجزع : الخرز اليماني .

(٦٢) الشسع : سير النمل الذي تعقد به .

(٦٣) ثمة زيادة في قسم من الكتب إلى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٢٢٣ - ٢٢٤ ، الأزمنة والامكنة

٦١/٢ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، الزهر ٥٣١/٢ - ٥٣٢ .

(ثمَّ أسماء الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر)^(٦٤)

قالت العرب للهلال في أوَّل ليلة يطلع : هلال . والثانية لا يقال له : هلال ،
إلى مثلها من الشهر المقبل . وإن لم يثر إلا بعد الثالثة فهو قمر .

وقال بعضهم : يقال له في الثالثة هلال أيضاً .

وقال بعضهم : ما لم يستدر فهو هلال ، ثم يسمّى قمراً إذا استدار بخط دقيق
قبل أن يغلظ .

ويقال : قد أفتق القمر فهو مفتق إذا أصاب فرجة في السحاب فخرج منها .
وأفتق علينا : إذا أبصرنا الطريق .

ثمَّ أوَّل ثلاث ليالٍ من الشهر يقال لها : (الفرر) ، لأن القمر كأنه غرة فيها .
وقيل : ثلاث (غر) ، فيكون غر جمع غراء ، وغرر جمع غرة .

ثمَّ ثلاث (شهب) ، لأن بياض القمر (ب) مختلط بسواد الليل
كالشهب من الخيل .

ثمَّ ثلاث (بهر) ، لأن القمر يبهر فيهن ظلمة الليل . ويقال :
يبهر ، وقد بهر بهوراً . وبهورة : طلوعه .

وقال بعضهم : القمر الباهر في الليالي البيض ، كأنه يهر السواد كله ،
وقال المسيب بن علس^(٦٥) :

إذ فارس الميمون يتبعهم كالطليق [يتبع] ليلة البهر

ثم ثلاث (عشر) ، كأنه لأن الليلة العاشرة فيهن .

ثمَّ ثلاث (بيض) لأن القمر في الليل كله ، فالليل فيه أبيض .

ومن الليالي البيض ليلة ثلاث عشرة ، يقال لها : (العفراء) ، وقد قالوا : ليلة عفراء ،
وليلة السواء^(٦٦) .

(٦٤) ينظر في أسماء الليالي : الأيام والليالي والشهور ٢٥ - ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ - ٣٢٠ ،
الأزمنة والامكنة ٥٨/٢ ، المخصص ٣٠/٩ ، الأزمنة والأنواء ٨٥ - ٨٦ .

(٦٥) الصبح المنير ٣٥٣ و (يتبع) ساقطة من الأصل .

(٦٦) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

وليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، وإتسمي بدرًا لمبادرتيه الشمس في ليلها ونهارها (٦٧) .

قال أبو علي : آظنهم يقولون : أبدر القمر : صار بدرًا . ويقال : غلام بدر : إذا امتلأ شباباً قبل أن يحلم .

ثم النصف الآخر يقال [له] : ثلاث (دُرْع) و (دُرْع) أيضاً . والدُرْعاء من الشتاء : التي مقدمتها أسود ومؤخرها أبيض . ويقال أيضاً : (دُرْعاء) للتي مقدمتها أبيض ومؤخرها أسود (٦٨) . فكان ذلك لأن الليل في بعضها أسود ، وفي بعضها أبيض والمعنى الغالب أن يكون شُبّهت بالدُرْعاء التي مقدمتها أسود ومؤخرها أبيض ، لأن السواد في أول الليل [والياض] (٦٩) في النصف الآخر .

ثم ثلاث (خُنس) لأن القمر يخنس ويُبْطىء في طلوعه .

ثم ثلاث (دُهم) لسواد الليل فيهن ، كالأدهم من الدواب ، وإنما يطلق القمر في آخرهن .

ثم ثلاث (قَحَم) لأن القمر (٧٠) قَحَم في دُثُوهِ إلى الشمس (٧١) .

ثم ثلاث (دَادِي) ، والواحدة دَادِيَّة ، على (فَعْلَلَة) والدَادِيَّة أيضاً من عدو البعير أن يقدم يداً ثم يتبعها الأخرى من ساعته . فهذا قول (٧٢) .

وقال بعضهم : أول الشهر (الغرَر) ثم (النفل) ثم (التسع) ثم (العشر) ثم (البيض) ثم (الدُرْع) ، وقال بعضهم : دُرْع ، ثم (التحس) ، وهي أشد ظلمة من الدُرْع وأبظاً قمرًا ، ثم (الحنارِس) ، وهي أشد من التحس ظلمة ، ثم (الدَادِي) .

(٥٥) ويقال لليلة ثمان وعشرين : (الدّعجاء) ، ولليلة تسع وعشرين : (الدهماء) ، ولليلة ثلاثين : (اللياء) .

(٦٧) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

(٦٨) الأنواء ١٣٥ ، أدب الكاتب ٨٩ ، الاقتضاب ٤٨/٢ - ٤٩ .

(٦٩) يقتضيا السياق .

(٧٠) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ واللسان (قحَم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧١) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ والمخصص ٣١/٩ واللسان (قحَم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ٢٥٨/١ .

ويقال لآخر [ليلة]^(٧٣) من الشهر : (المحاق) و (السرار) . قال الراعي^(٧٤) :
 تَلَقَّيْ نَوَّهْنُ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَّيِّ مَا لَقِيَ السَّرَارَ
 والاستسار من لدن يخفى عليك حتى يهل الهلال .
 ويقال : لحف القمر فهو ملخوف : إذا جاوز النصف . وامتحق القمر
 وامتحن : أي ذهب .

ويوم المحق : آخر الشهر أيضاً ، لأن الشهر يحق الهلال فلا يُبينه .
 ويقال لأوّل ليلة من الشهر : (النحيرة)^(٧٥) ، وقال ابن أحرر^(٧٦) :
 ثم استمر عليها واكف همع في ليلة نحرّت شعبان أو رجبا
 ويقال لأوّل يوم [من]^(٧٧) الشهر : (البراء) ، وكانت العرب تسمّن به ، قال
 الراجز^(٧٨) :

يا عين بكّي نافذاً وعبساً
 يوماً إذا كان البراء نحساً

ويقال لآخر يوم من الشهر : (ظلّمة ابن جَمِير)^(٧٩) ، وقال الشاعر^(٨٠) :

نهارهم ظمان أعمى وليتهم وإن كان بدراً ظلّمة ابن جَمِير

(وهذا مما يذكّر من النجوم ومنازل القمر فيها والأزمنة)

والأزمنة ستة أزمنة : ثلاثة للشتاء وثلاثة للصيف .

فأوّل الشتوية يقال له : (الوسمي) ، والثاني : (الشتوي) ، والثالث : (الربيع) .
 وأوّل الصيف يقال له : (الصيف) ، والثاني : (الحميم) ، والثالث : (الخريف) ،

(٧٣) يقتضيه السياق .

(٧٤) ديوانه ١٤٤ .

(٧٥) أدب الكاتب ٨٨ .

(٧٦) شعره : ٤٢ .

(٧٧) يقتضيه السياق . وينظر : يوم وليلة ٢٨٦ .

(٧٨) بلا عزو في الأنواء ١٢٩ ويوم وليلة ٢٨٦ واللسان والتاج (برا) .

(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، المخصص ٣٠/٩ .

(٨٠) ابن أحرر ، شعره : ١١٤ .

وقال آخرون : السنة عند العرب أربعة أزمنة^(٨١) : فأولها : (الوسمي) ، والثاني : (الربيع) ، والثالث : (الصيف) ، والرابع ، في لغة أهل الحجاز : (الخريف) ، وفي لغة تميم : (الحميم) .

(ثم منازل القمر)^(٨٢)

فأولها : مؤخر الدثور : وهو أول الوسمي ، ثم الحوت ثم الشرط ، وبعضهم يقول : أشرط ، وبعضهم يقول : الشرطان . قال ذو الرمة^(٨٣) [يصف روضة]^(٨٤) :
 حواء قرءاء أشرطية وكفت فيها الذهاب وحفتها البراعيم
 وقال العجاج^(٨٥) :

من باكر الأشرط الأشرطي

أضاف الى الأشرط ، والواحد شرط ، وعرفه يونس . وبعضهم يقول : (البطح) .

(ه ب) قال أبو عبدالله^(٨٦) : قال بعض أصحابنا : (النطح) . أبو سعد^(٨٧) لم يعرف (البطح) ، بالباء .

ثم (البطن) ، وبعض العرب يقول : بطين ، فيصغر . ثم (النجم) : هو الثريا ، ثم (الدبران)^(٨٨) ، ثم (الهقعة) . فهذه منازل كل الوسمي .
 ثم أول الربيع (الهقعة) ، ثم (الذراع) ، ثم (النثرة) ، ثم (الطرقة) ، ثم (الجبهة) ، ثم (الزبرة) ، ثم (الصرفة) : وإنما سُميت صرفة لانصراف الشتاء . فهذه منازل كل الربيع .

(٨١) أدب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواء ١٠٣ ، صبح الأعشى ٤٠٣/٢ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والامكنة ١٩٩/١ ، المخصص ٩/٩ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهاب : الأمطار فيها ضعف .

(٨٤) من المخصص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصمعي عبد الملك بن قريب ، توفي سنة ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، إنباه الرواة ١٩٧/٢) .

(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثمَّ الصَّيْفُ فَأَوَّلُهُ (الْعَوَّاءُ) ، وبعضُ العربِ يمدُّهُ فيقول : (الْعَوَّاءُ) ، ثمَّ
(السَّمَاءُ) ، ثمَّ (الْعَقَرُ) ، ثمَّ (الزَّهْبَانِيُّ) ، ثمَّ (الْإِكْلِيلُ) ، ثمَّ (الْقَلَنْبُ) ، ثمَّ
(الشَّوْلَةُ) . فهذه منازل كلِّ الصَّيْفِ .

وأَوَّلُ نجومِ الخريفِ ، في لغة أهل الحجاز ، وفي كلامِ تميم : الحميم . فأَوَّلُهُ :
(النَّعَائِمُ) ، ثمَّ (الْبَلَدَةُ) ، ثمَّ (سَعْدُ الذَّابِحِ) ، ثمَّ (سَعْدُ بَلْعَ) ، ثمَّ (سَعْدُ
السَّعُودِ) ، ثمَّ (سَعْدُ الْأَخْبِيَةِ) ، ثمَّ (مَقْدَمُ الدَّلْوِ) . فهذه منازل كلِّ
الحميم (٨٩) .

والدَّلْوُ : منزلانِ يقال لهما : مَقْدَمُ الدَّلْوِ وَمَوْخَرُ الدَّلْوِ ، ويُقالُ لهما :
(الْفَرَّغَانِ) .

والفَرَّغَانِ : أربعةٌ كواكب ، اثنانِ اثنانِ ، كَاتِبُهُمَا الْفَرَّقْدَانِ ، بينَ الْفَرَّغِ الْأَوَّلِ
وبينَ الْفَرَّغِ الْآخِرِ ثلاثُ عشرةَ ليلةً .

فهذه النجومُ التي أكثرُها يقولون لها (٩٠) الْأَنْوَاءُ ، وإنَّما يكونُ نَوَاءٌ حينَ يكونُ النجمُ
ساقطاً في الأفقِ من المغربِ من طلوعِ الْفَجْرِ ، فَيَبِينُ سقوطُ كلِّ نجمٍ ثلاثَ عشرةَ ليلةً
وثلاثَ . فهذا قولُ بَعْضِهِمْ .

وهذه حكايةٌ أخرى عن القشيريِّين (٩١) ، قالوا : أَوَّلُ الْمَطَرِ (الْوَسْمِيُّ) ، وأنوؤه :
الْعَرَقُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ، ثمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الشَّرِيَّا ، وبينَ كلِّ نجمٍ نَحْوُ مِنْ
خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثمَّ (الشَّتْوِيُّ) بعدَ الْوَسْمِيِّ ، وأنوؤه : الْجُوزَاءُ ، ثمَّ
الذَّرَاعَانِ وَنُثْرَتُهُمَا ، ثمَّ الْجَبْهَةُ ، وهي آخرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفْقِيِّ . ثمَّ
(الدَّفْقِيُّ) ، وأنوؤه : آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْعَوَّاءُ ، ثمَّ الصَّرْفَةُ ، وهي فَصْلٌ بينَ
الدَّفْقِيِّ وَالصَّيْفِ . ثمَّ (الصَّيْفُ) ، وأنوؤه : السَّمَاءُ كَانَ : الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ ،
وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ ، وما بينَ السَّمَاءِ وَالصَّيْفِ ، وهو نحوُ من أربعين (٩٦) ليلةً .
ثمَّ (الْحَمِيمُ) : وهو نحوُ من عشرين ليلةً إلى خَمْسِ عشرةَ عندَ طلوعِ الدَّبَرَانِ ،
وهو بينَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ ، وليسَ [له] (٩٢) نَوَاءٌ .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمنة والامكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٩٠) في الأصل : بها .

(٩١) نقلها المرزوقي في الأزمنة والامكنة ١٩٨/١ عن قطرب .

(٩٢) زيادة من الأزمنة والامكنة ١٩٩/١ .

ثمّ (الخريف) ، وأنواءه : النسران ، ثمّ الأخضر ، ثمّ عرقوتا الدّالّون الأوليان .
ولكلّ مطرٍ من الوسميّ الى الدّفقيّ ربيعٌ .
وإنّما هذه الأنواء في غيوبة هذه النجوم .
فأوّل القيظ طلوع الثّريّا وآخره طلوع شهيل .
وأوّل الصّفرية طلوع شهيل وآخره طلوع السّمك .
وأوّل الصّفريّة أربعون ليلة ، يختلف حرّها وبرّدّها تسمّى المعتدلات .
وأما المعتدلات^(٩٣) ، بالذّال : فالشّديدات الحرّ .
ثمّ أوّل الشتاء طلوع السّمك وآخره طلوع الجبهة .
وأوّل الدّفقيّ وقوع الجبهة وآخره الصّرفة .
وأوّل الصّيف السّمك الأغزل ، وهو الأوّل . وآخره الصّيف السّمك^(٩٤) الآخر الذي يقال له : الرّقيب ، وفيها أربعون ليلة أو نحو ذلك .
وكانت العرب تجعل للصّيف نجومًا وللشّتاء نجومًا : فأوّل نجوم الصّيف الثّريّا ، وهو النّجم . فقالت العرب في ذلك : إذا طلّع النّجم فالصّيف في حدّهم والعشب في حطّم^(٩٥) .
وقال بعضهم : إذا طلّع النّجم جعلت الهواجز تحتدم لشدة الحرّ^(٩٦) .
ثم يطلع الدّبّران . فإذا طلّع الدّبّران حميت الحيزان واستعرت الذّبّان^(٩٧) .
وقال بعضهم : إذا طلّع الدّبّران توقّدت الحيزان^(٩٨) . وهي ظواهر صليبة من الأرض وليست بجبال .
ثم تطلع^(٩٩) الجوزاء . فإذا طلّعت الجوزاء حميت المعزاء ، واكتسبت الظّباء ، وأوفى في عودِه الحرباء^(١٠٠) .
وقالوا أيضًا : إذا طلّعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء^(١٠١) . يعني : ينتصب الحرباء

(٩٣) اللسان والتاج (عدل) .

(٩٤) المخصص ١٥/٩ .

(٩٥) الأزمنة والامكنة ١٨٠/٢ .

(٩٦، ٩٧) الأنواء ٣٩ ، الأزمنة والأنواء ١٦٤ . وفي الأصل : حميت .

(٩٨) في الأصل : يطلع .

(٩٩، ١٠٠) الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في العود ، كقول الله عز وجل : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ »^(١٠١) أي : خَلِقَ
العَجَلُ من الإنسان . و « ما إنَّ مفاتيحه لتتوء بالعُصْبَةِ »^(١٠٢) . ومثل ذلك قول
الراجز^(١٠٣) :

يشقى بأمّ الرأسِ والمُطَوَّقِ
ضَرْبَ هَدَالِ الْيَكَّةِ الْمُسَوَّقِ

(ب) أي : تشقى به أمّ الرأس . ومثل ذلك قول الآخر^(١٠٤) :
وتركبُ خَيْلٌ لا هَوَادَةَ بَيْنَهَا فَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ
يُرِيدُ : وتشقى الضياطرَةُ بالرماح . وأظنُّ ذلك مُحْكِيًا عن أبي عمرو بن
العلاء .

ثمَّ تَطْلُعُ الشَّعْرَى . فإذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ أَرْخُلٍ يَرَى^(١٠٥)
يعني الرَّخْلَ . قال قَطْرُبٌ : لا أدري من سَمَنٍ أو هُزَالٍ .
ثمَّ تَطْلُعُ الْعُذْرَةُ . فإذا طَلَعَتِ الْعُذْرَةُ فَعَكَّةٌ نَكْرَةٌ^(١٠٦) . أي جَوْ
مُنْكَرٌ .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ النَّثْرَةُ شَقَّحَتِ الْبَشْرَةَ^(١٠٧) . وإذا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ
تَزَيَّنَّتِ النَّخْلَةُ^(١٠٨) .

ثمَّ يَطْلُعُ سَهَيْلٌ بعد الْعُذْرَةِ . فإذا طَلَعَ سَهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ
وَحَذَى النَّيْلِ وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ^(١٠٩) . يعني الْقَائِلَةَ .

-
- (١٠١) الأنبياء ٣٧ .
(١٠٢) القصص ٧٦ .
(١٠٣) العجاج ، ديوانه ١٨١/١ - ١٨٢ . وفي الأصل : المشوق . بالشين .
(١٠٤) خدّاش بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .
(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٧٠ . والرواية
فيها جميعا : صاحب النخل يرى .
(١٠٦) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيهما : فعكة بكرة ، بالباء .
(١٠٧) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البشرة ، بالشين .
(١٠٨) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ . المخصص ١٥/٩ .
(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥١ - ١٥٥ . الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيه : وجرى
النيل .

وقال بعضهم : إذا طلع شهيل طاب الثرى وجاد الليل وكان للفصيل الويل
ورفع كيل ووضِع كيل (١١٠) .

وأهل البادية يطمون الفصال عند طلوع شهيل (١١١) .

وإذا طلع السماك ذهبَت العكاك (١١٢) .

وإذا طلع الإكليل انساب كل ذي حليل ، ينساب منها فيهب (١١٣) .

فإذا طلعت البلدة زعلت كل ثلدة (١١٤) . فيقول : نشطت . والثلدة:
المال من الإبل والغنم .

والسماك آخر نجوم الصيف .

وقالوا : نجوم الشتاء العقرب ، فقالوا : إذا طلعت العقرب جمس
المذنب ومات الجنذب وقرب الأسيب (١١٥) .

قال : أظنه يريد بياض الثلج .

ثم تطلع النائم . فإذا طلعت النائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم ودخل
البرد على كل سائم وأينقظ كل نائم (١١٦) .

وقال بعضهم : إذا كثرت النعام كثرت الغمام (١١٧) . يريدون النائم .

ثم يطلع النسران . فإذا طلع النسران ، وهما الهراران ، هزلت السمان
واشتد الزمان ووحوش الولدان (١١٨) .

ثم يطلع سعد الذابح . فإذا طلع سعد الذابح انجحرت الذوابح ، الذي
يذبحون ، ولم يهر النابح من الشتاء (١٧) البارح (١١٩) .

(١١٠) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١١) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١٢) الأنواء ٦٥ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٣٧ . والعكاك : الحر .

(١١٣) في الأنواء ٧ . والأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ المخصص ١٦/٩ والأزمنة والأنواء ١٤٠ : (إذا
طلع الإكليل هاجت الفحول وشمرت الديول وتخوفت السيول) .

(١١٤) المخصص ١٦/٩ .

(١١٥) الأنواء ٧٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ .

(١١٦) ينظر : الأنواء ٧٤ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٧) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

(١١٩) المخصص ١٦/٩ .

يقول : [لم] (١٢٠) يقدروا على أن يذبحوا .

وقال بعضهم : إذا طلع السعد كثر السعد (١٢١) . والسعد : العشب .

وقال بعضهم : السعد : الماء نفسه .

ثم يطلع سعد الشعود . فإذا طلع سعد الشعود ذاب كلُّ مجمود ، واختضر كلُّ عود ، وانتشر كلُّ مصرود (١٢٢) .

ثم يطلع الدلّو . فإذا طلعت الدلّو فهو الريح والبدو ، والقيظ بعد الشتو (١٢٣) .

وقال بعضهم : إذا طلعت الدلّو كان فيها كلُّ نوءٍ (١٢٤) . أي مطر .

ثم يطلع الشرطان . فإذا طلع الشرطان لان الزمان ، وبات الفقير بكلِّ مكان (١٢٥) .

وقال بعضهم : إذا طلعت الأشراف نقصت الأنباط (١٢٦) . الواحد منها نبط ، وهو ما استنبطت من الماء . يقال : وجدت نبط ماءٍ قريباً .

وقال بعضهم : إذا طلع الغفر جاء القطر (١٢٧) .

وقالوا : إذا طلعت الزباني بردت الثنايا (١٢٨) . وهي ثنية القمر .

وقالوا : إذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب (١٢٩) .

وقالوا : فإذا طلع [سعد] (١٣٠) بلع تشكّي كلُّ رُبْع (١٣١) . يقول : كلُّ ربوع يشتكي مرّته .

(١٢٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١٢١) المخصص ١٦/٩ .

(١٢٢) الأنواء ٧٩ ، المخصص ١٦/٩ .

(١٢٣) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥١ .

(١٢٤) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ .

(١٢٥) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، المخصص ١٧٩/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٥٧ .

(١٢٦) الأنواء ١٩ ، الأزمنة والامكنة ١٨٥/٢ ، المخصص ١٧/٩ . وفي الأصل : نفقت .

(١٢٧) المخصص ١٦/٩ وفيه : جاد القطر . وفي الأصل : إذا طلعت الغفر .

(١٢٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١٢٩) الأنواء ٧٠ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٤١ .

(١٣٠) من الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .

(١٣١) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ السَّكَّةُ تَعَلَّقَتِ الحَسَكَةُ^(١٣٢) . يقول : يَبْسُ شَجَر^(١٣٣) الحَسَكِ فَعَلِقَ بالغَنَمِ .

وقالوا : إذا كانتِ الثَّريَّا قِمَّ الرأسِ فَلَئِنَّهُ فِتْيٌ وفَاسٌ . قال أبو علي : يقول : لَيْلَةُ احتطَابِ .

وإذا كانتِ الثَّريَّا بَقَبَلِ فَلَئِنَّهُ تَتَاجُ وَجَمَلِ .

وإذا كانتِ الثَّريَّا بَدَبَرِ فَلَئِنَّهُ رِيحٌ وَمَطَرٌ^(١٣٤) .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَكِرْ فِيهَا مَطَرًا ، فَلَا تَتَلَحِّقْ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا وَلَا سُقَيْبًا ذَكَرًا .

إِمْرَةٌ : عَنَاقٌ ، وإِمْرٌ : جَدْيٌ .

وقالتِ العربُ : سِطِي مَجَرٌ تَرْطِبُ هَجَرَ^(١٣٦) . يريدون المَجْرَةَ التي في السماء فيُرْخَمُ . وَسِطِيٌّ مِنْ وَسَطٍ يَسْطُ : إِذَا صَارَ وَسَطًا .

ويُثَقَالُ : (أَرِيهَا الشَّهَاءُ وَتُرِينِي الْقَمَرَ)^(١٣٧) . الشَّهَاءُ : بَقِيَّةٌ مِنَ النُّجُومِ . وَيُثَقَالُ : هُوَ الْكَوْكَبُ الْأَوْسَطُ مِنَ الثَّلَاثِ مِنْ بَنَاتِ نَعْنَشٍ .

وقالوا في بَنَاتِ نَعْنَشٍ : بَنُو نَعْنَشٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدَرِيُّ^(١٣٨) : (ب) .

سَرَيْتُ بِهِمُ وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْنَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسْأَلُهَا عَنِ الشَّهَاءِ وَتُرِينِي الْقَمَرَ .

وقالوا : هِيَ الزَّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ الرَّاجِزُ^(١٣٩) :

قَدْ أَمَرْتَنِي زَوْجَتِي بِالسُّمْرِ

وَصَبَّحْتَنِي لَطْلُوعِ الزَّهْرِ

(١٣٢) الأنواء ٨٥ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥٦ .

(١٣٣) في الأصل : شَجَر .

(١٣٤) ينظر : الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ . وجاءت (قليلة) في المواضع الثلاثة في الأصل : (قليلة) وهو خطأ .

(١٣٥) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

(١٣٦) الأنواء ١٢٣ .

(١٣٧) جمهرة الأمثال ١٢٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٩١/١ .

(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .

(١٣٩) بلا عزو في النوادر لأبي مسحل ٤٨٧ والنوادر لأبي زيد ٤٠٧ والتقنية ٤١٧ والاشتقاق ٣٣ .

وقالوا : حَضَارَ يا هذا ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ ، لَكَوْكَبٍ^(١٤٠) .

وقالوا : هَذِهِ كَوْكَبَةٌ وَمَاءَةٌ ، لِلْكُوكَبِ .

وقالوا : هَذَا كُوكَبٌ دَرِّيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ . وَدَرِّيٌّ ، عَلَى فَعْلِيٍّ .

يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَأَ الْكُوكَبُ بَضْوَاهُ دَرَاءً وَدَرَاءً ، أَيِ أَضَاءَ .

وقالوا : دَرَأْتُ لَهُ بَسَاطًا [إِذَا]^(١٤١) بَسَطْتَهُ .

وقالوا : كُوكَبٌ دَرِّيٌّ ، عَلَى فَعْلِيلٍ ، بِالْهَمْزِ وَفَتْحَةِ الدَّالِ .

وقالوا أَيْضًا : دَرِّيٌّ ، يَا هَذَا ، بِالْضَمِّ لِلدَّالِ وَالْهَمْزِ .

و « دَرِّيٌّ »^(١٤٢) ، بغيرِ هَمْزٍ ، منسوبٌ إِلَى الدَّرِّ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ .

وَدَرِّيٌّ ، بغيرِ هَمْزٍ : الْكُوكَبُ نَفْسُهُ .

وقالوا فِي النُّجُومِ أَيْضًا : نَاءُ التَّجْمُومِ وَيَنْوُءُ نَوَاءً : إِذَا سَقَطَ .

وقالوا : نَوُوتُ بِالشَّيْءِ أَنْوَأَ بِهِ نَوَاءً وَنَوَاءً : إِذَا نَهَضَتْ بِهِ . وَتَنَوَّأَ بِالْعُصْبَةِ ،

مِنْ ذَلِكَ .

وَتَقُولُ : نَاءَ بِي حِمْلِي ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُثَاقِلًا . وَأَنَاتُ الرَّجُلَ إِفَاءَةً : أَتَنَهَضْتُهُ

بِحِمْلِهِ^(١٤٣) .

وقالوا : أَخَوَاتِ النُّجُومِ تَخْوِيَّةٌ ، وَجَحَّتْ تَجْنِيَّةٌ ، وَمَالَتْ مَيْلًا ،

وَانصَبَّتْ انصِبَابًا ، وَهَوَتْ هَوِيًّا . وَكَثَلَتْ وَاحِدًا .

وَخَوَاتِ النُّجُومِ تَخْوِي خِيًّا ، وَأَخْلَقَتْ اخْلَافًا : إِذَا أَمَحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ

لَهَا مَطَرٌ .

وَيُقَالُ : انْتَقَضَتِ النُّجُومُ وَانْكَدَرَتْ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا النُّجُومُ

انْكَدَرَتْ »^(١٤٤) . قَالَ الْعَجَّاجُ^(١٤٥) :

أَبْصَرَ خَيْرَ بَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرَ

(١٤٠) الْأَنْوَاءُ ١٥٧ .

(١٤١) مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَرَا) . وَيَنْظُرُ : الْمَخْصَصُ ٣٢/٩ - ٣٤ .

(١٤٢) النُّورُ ٣٥ . وَيَنْظُرُ فِي قِرَاءَاتِ هَذِهِ الْآيَةِ : السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ ٤٥٥ - ٤٥٦ ، حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٤٩٩ - ٥٠٠ ، الْكُشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، مُشْكِلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ ٥١٢ ، الْإِقْنَاعُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ٧١٢ .

(١٤٣) يَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجِ (نَوَا) .

(١٤٤) التَّكْوِيرُ ٢ .

(١٤٥) دِيَوَانُهُ ٤٣/١ .

والبروج : النجوم ، كلُّ بَرَجٍ يومان وثلاث ، وهي للشمس شهرٌ ، وهي اثنا عشرَ بَرَجاً ، مسير القمر في كلِّ بَرَجٍ يومان وثلاث .
والبرج أيضاً : القَصْر^(١٤٦) المستطيل .

(وهذا ما يذكّر من الليل والنهار وساعاتيهما)

فالليل ، يقال : الليلة ، ليلتك التي أنت فيها . والبارحة : الليلة الماضية (١٨)
قبلها ، والبارحة الأولى : للتي كانت قبل البارحة ، وكأنتها سُمِّيَتِ البارحة من برحت
أي مضت وذهبت .

وأما القابلة فلما استقبل بعد ليلتك التي أنت فيها ، وكأنتها مأخوذة من الاستقبال .
ويقال : قبَلت الوادي تَقْبِلُهُ قبولا ، يعني إيلا وغنما إذا استقبلته من ذلك .
فكأنه من ذلك . ويقال : آتيك القابلة المقبلة .

وليس في الليالي من تسمية ما في الأيام إلا ما ذكرنا .

فإذا جمعت البارحة قلت : البوارح . وفي البارحة الأولى : البوارح الأولى . وفي
القابلة : القوابيل^(١٤٧) .

(وهذا ما يذكّر من تسمية الأيام)

فاليوم ليومك الذي أنت فيه . وأمس : اليوم الذي أُنْضِيَتْ .

وقالوا في (أمس) : رأيتُه أمس يا هذا ، بالكسر بغير تنوين .

وقالوا : رأيتُه أمس ، فكسّر ونوّن . كما قالوا : قال الغراب غاق يا هذا ، وغاق

يا هذا ، بالتنوين ، فحكى صوته . (١٤٨)

وبنو تميم ترفع (أمس) في موضع الرفع ، فيقولون : ذَهَبَ أَمْسُ بما

فيه (١٤٩) . فلا يصرفونه لما دخله من التغيير^(١٥٠) . وقال الرازي^(١٥١) :

(١٤٦) في الأصل : العصر . وهو تحريف .

(١٤٧) ينظر : اللسان والتاج (برج ، قبل) .

(١٤٨) نقل المروزقي قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٢٤٢/١ .

(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٤٨١ .

(١٥٠) ينظر في (أمس) : الكتاب ٤٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية

١٤٨١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢ ، همع الهوامع ١٨٧/٣ .

(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهما في المصادر التي سلفت . ونسب إلى المعاج

(ديوانه ٢٩٦/٢) . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٨٥ .

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمَسَا
عجائزاً مثلَ الأفاعي خَمَسَا

فكأنَّهُ تَرَكَ صَرْفَهُ فِي لُغَةٍ مَن جَرَّ بِمُذْ . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١٥٢) :
أَتَعْرِفُ أَمْسَ مِنْ لَمِيسَ طَلَلْ . مِثْلَ الْكَتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلْ
مِنْ حَالِ يَحْوُلْ عَلَيْهِ الْحَوَلْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَظَنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ (١٥٣) أَتَمَّهُمْ أَرَادُوا بِأَمْسٍ ، حِينَ خَفَضُوا : رَأَيْتَهُ
بِالْأَمْسِ ، حِينَ حَذَفُوا الْبَاءَ وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَمَا قَالُوا : خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ ، يَرِيدُونَ : بَخِيرٌ .
وَكَمَا قَالُوا : لَاهِ أَبُوكَ ، يَرِيدُونَ : اللَّهُ أَبُوكَ . وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ (١٥٤) :
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ دُونِي وَلَا أَتَتْ دِيَّانِي فَتَخَزُونِي
أَيُّ تَقْهَرْنِي ، فَحَذَفَ لَامَ الْإِضَافَةِ وَلَامَ الْمَعْرِفَةِ . وَهَذَا تَقْوِيَّةٌ لِمَذْهَبِ الْخَلِيلِ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١٥٥) :

طَالَ الثَّوَاءُ وَلَيْسَ حِينَ تَقَاطِعُ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالتَّوَى تَعْدُوهُ
(٨ ب) فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي (أَمْس) فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَنْصِبُهُ
[وَيَقُولُ] (١٥٦) : رَأَيْتَهُ الْأَمْسَ . وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُهُ كَحَالِهِ قَبْلَ اللَّامِ ، فَيَقُولُ : رَأَيْتَهُ
الْأَمْسَ يَا هَذَا ، فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ (١٥٧) :
غُضِّفَ طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَّابِي
فَنَصَبَ . وَقَالَ ثَعْيِبُ (١٥٨) :

وَإِنِّي حَبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِيَايِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

(١٥٢) ديوانه ١٥٧ .

(١٥٣) ينظر : الكتاب ٢٩٤/١ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (أخبار النحويين
البصريين ٣٠ ، طبقات النحويين واللغويين ٤٧) .

(١٥٤) ديوانه ٨٩ .

(١٥٥) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ وفيه : لعدو . وعجز البيت في اللسان (اله) وفيه :
والنوى يعدو .

(١٥٦) من الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب

(١٥٧) العجاج ، ديوانه ٥١٨/١ .

(١٥٨) شعره : ٦٢ .

فإذا جمعت (أَمْسِر) في القياس قلت: مَضَتْ ثلاثةَ آماسٍ ، لِأَنَّهُ من الفِعْلِ
(فَعَلَ) مثل فَرَّخَ وأفراخَ وفَلَسَ وأفلاسَ . وقالَ الرازي (١٥٩) :

مَرَّتْ بنا أوَّل من أُموس

تيسر فينا مِثِيَّة العروس

فَجَمَعَهُ على فَعُولٍ مِثْلُ فَرُوخٍ وفلوسٍ . وقال بعض الأعراب (١٦٠) أَيْضاً :

مَرَّتْ بنا أوَّل من أَمْسِينَه

تَجَرُّ في مَحْفَلِها الرجلِينَه

فَتَسَى أَمْسِر .

وَأَمْسِر أَيْضاً إِذَا أَضْفَتَهُ يَجْرِيهِ بَعْضُهُمْ كَحَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَضِيفَ ، كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ . فَأَمَّا أَمْسِرُ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً فَلَا جَرَّ فِيهِ ، وَيَجْرِي
فِيهِ الْإِعْرَابُ . (١٦١)

وَأَمَّا (غَدٌ) (١٦٢) فليومك الذي يُسْتَقْبَلُ . وَبَعْدَ غَدٍ لِلْيَوْمِ الذي
بَعْدَهُ . والذي يليه اليومُ الثالثُ .

وَقَالُوا فِي غَدٍ فِي مِثْلِ لَهْمَ : (غَدٌ وَأَنْضَاجُهَا وَطِيبٌ لَحْمِهَا) . يَرِيدُ : غَدَاً ،
فَأَظْهَرَ الْأَصْلَ . وَقَالَ لَبِيدٌ (١٦٣) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلْثُهَا وَغَدَاً بِلَاقِعِ

فَأَظْهَرَ الْوَاوَ وَهِيَ الْأَصْلُ لِأَنَّهَا مِنْ غَدَوَاتٍ .

وَأَمَّا جَمْعُ غَدٍ فَلَمْ تَسْمَعْهُ مُجْبِوعاً ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ : ثَلَاثَةُ أَغْدٍ ، مِثْلُ
يَدٍ وَأَيْدٍ وَجِرٍّ وَجِرْرٍ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : آتِيكَ غَدَاً ، فَصَيَّرُوهُ عَلَى فَعْلٍ .



(١٥٩) بلا عزو في اللسان (امس) وشذور الذهب ١٠٠. وهمع الهوامع ١٩١/٣ وفيه : ميسة ،
بالسين المهملة .

(١٦٠) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٢٤٥/١ وفيه : امسية الرجلية .

(١٦١) نقل المرزوقي اقوال قطرب وشواهد في الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإَيَّامِ فَالسَّبْتُ وَالْأَحَدُ وَالْاِثْنَانِ وَالثَلَاثاءُ وَالْأَرْبَعاءُ ،
وَالْأَرْبَعاءُ (١٦٤) بِالْكَسْرِ ، وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ (١٦٥) .

فَإِذَا جَمَعْتَ السَّبْتَ قُلْتَ لِأَدْنَى الْعَدَدِ إِلَى الْعَشْرَةِ : ثَلَاثَةٌ أَسْبَتِ ، عَلَى
أَفْعَلٍ . وَإِذَا جَاوَزْتَ الْعَشْرَةَ قُلْتَ : سَبُوتٌ (١٦٦) (١٩) وَسَبَاتٌ كَثِيرَةٌ (١٦٦) ، عَلَى فَعُولٍ وَعَلَى
فِعَالٍ ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَالْقِيَاسُ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَخٍ [وَفِرَاخٍ] (١٦٧) وَفَرُوحٌ ، وَكَعْبٌ
وَأَكْعَبٌ وَكِعَابٌ وَكَعُوبٌ .

قَالَ قَطْرُبٌ : هَذَا لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ قِيَاسٌ .

فَإِذَا جَمَعْتَ الْأَحَدَ فَالْجَمْعُ الْأَقَلُّ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ آحَادٍ ، عَلَى أَفْعَلٍ فِي الْقِيَاسِ . وَإِذَا
أَرَدْتَ الْجَمْعَ الْأَكْثَرَ فَعَلَى فَعُولٍ وَفِعَالٍ فِي الْقِيَاسِ ، تَقُولُ : مَضَّتْ أَحُودٌ كَثِيرَةٌ
وَإِحَادٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ، لِلْكَثِيرِ ، وَجَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ، وَأَسَدٌ
وَأَسَادٌ ، وَقَالُوا : أَسُودٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، كَمَا قَالُوا : ذَكَرٌ وَذُكُورٌ . فَعِلَالٌ وَفَعُولٌ
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَجِبُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ .

وَأَمَّا الْاِثْنَانِ فَإِنَّهُمَا مُثْنَيَانِ ، مِثْلُ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ ، لَا يَسْتَتِيانِ وَلَا
يُجْمَعَانِ . فَإِذَا أَرَدْتَ تَنْتِيَهُمَا تَنْتَيْتَ الْيَوْمَ فَانْتَيْتَ عَلَى الْمَعْنَى فَقُلْتَ : هَذَانِ يَوْمَا
الْاِثْنَيْنِ ، وَمَضَى يَوْمَا الْاِثْنَيْنِ ، لَا يَجُوزُ : مَضَى الْاِثْنَانِ ، فَتَدْخُلُ الْإِعْرَابَ مَرَّتَيْنِ ،
وَقَدْ حُكِيَتْ لَنَا .

وَإِذَا جَمَعْتَ أَيْضاً قُلْتَ : مَضَيْتُ أَيَّامَ الْاِثْنَيْنِ . إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : الْيَوْمُ
الْمُثْنَى ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى هَذَا فَتَقُولُ : مَضَتْ اِثْنَاءٌ كَثِيرَةٌ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ قَالَ (١٦٨) : مَضَتْ اِثْنَانِ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ اِثْنَاءً ، مِثْلُ قَوْلِ
وَأَقْوَالٍ وَأَقْوِيلَ ، وَاسْمٌ وَأَسْمَاءٌ وَأَسَامِي ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

وَقَدْ حُكِيَتْ لَنَا : مَضَتْ اِثْنَانِ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ النُّونُ فِيهَا آخِرَةً ،
لَأَنَّ اِثْنَيْنِ مِنْ تَنْتَيْتِ الشَّيْءِ ، فَالنُّونُ مُقَدِّمَةٌ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ .

(١٦٤) وَتَأْتِي أَيْضاً بِضَمِّ الْبَاءِ . يَنْظُرُ : الدَّرَرُ الْمُبْثَّةُ ٦٩ .

(١٦٥) نَقَلَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي قَوْلِ قَطْرُبٍ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْإِمْكِنَةِ ٢٦٨/١ . وَيَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الْإَيَّامِ : الْإَيَّامُ
وَالْيَالِي وَالشُّهُورُ ٣ ، صَبْحُ الْأَعْشَى ٣٦١/٢ .

(١٦٦) فِي الْأَصْلِ : كَثِيرٌ .

(١٦٧) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٦٨) الْأَزْمَنَةُ وَالْإِمْكِنَةُ ٢٧٢/١ .

وَأَمَّا جَمْعُ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِ فثَلَاثَاوَاتٌ^(١٦٩) وَأَرْبَعَاوَاتٌ ، بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ،
لأنَّ فِيهَا عِلْمَ التَّأْنِيثِ ، وَهِيَ الْهَزَةُ ، بَعْدَ الْأَلْفِ ، كَأَلْفِ حِرَاءَ وَصَفَرَاءَ .

وَزَعَمَ يُونُسُ^(١٧٠) أَنَّهُ يُقَالُ : مَضَتْ ثَلَاثُ ثَلَاثَاوَاتٍ وَأَرْبَعُ أَرْبَعَاوَاتٍ ،
عَلَى تَأْنِيثِ اللَّفْظِ .

وَتَقُولُ أَيْضاً : ثَلَاثَةُ ثَلَاثَاوَاتٍ وَأَرْبَعَةُ أَرْبَعَاوَاتٍ ، عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ الْيَوْمُ ،
وَالْيَوْمُ مُذَكَّرٌ .

وَأَمَّا الْخَيْسُ فَإِذَا جَمَعْتَهُ لِأَقَلِّ الْعَدَدِ كَانَ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، [تَقُولُ]^(١٧١) :
ثَلَاثَةُ أَخْمِيسَةٍ ، كَمَا قَالُوا : جَرِيرٌ وَأَجْرِبَةٌ ، وَكُثِيبٌ وَأَكْثِيبَةٌ ، وَرَغِيفٌ
وَأَرْغِيفَةٌ .

وَيَكُونُ فِي الْقِيَاسِ عَلَى (فَعْلَانِ) (٩ب) لِلْكَثِيرِ [نَحْوُ]^(١٧٢) خُمْسَانٍ ، كَمَا قَالُوا :
كُثِيبٌ وَكُثْبَانٌ ، لِلْكَثِيرِ ، وَرَغِيفٌ وَرَغْفَانٌ [وَجَرِيرٌ]^(١٧٣) وَجَرِيرَانٌ .

وَقَالَ يُونُسُ^(١٧٤) : أَخْمِيسَةٌ فِي الْإِيَّامِ ، وَأَخْمِيسَاءُ فِي الْخُمْسِ ، تَقُولُ
إِذَا أَخَذَ الْخُمْسَ : قَدْ أَخَذَ أَخْمِيسَاءَ مَالِهِ .

وَأَمَّا الْجُمُعَةُ فَإِذَا جَمَعْتَهَا لِأَدْنَى الْعَدَدِ كَانَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ : ثَلَاثُ جُمُعَاتٍ
فَأَتَّبَعْتُ الضَّةَ الضَّةَ ، مِثْلُ ظُلْمَةٍ وَظُلُمَاتٍ . وَإِنْ شِئْتُ سَكَنْتَ فَقُلْتُ :
جُمُعَاتٍ وَظُلُمَاتٍ فَيَمَنْ أَسَكَنَ (عَضُدُوعُنُقٍ) : عَضُدُوعُنُقٍ .

وَإِنْ شِئْتُ فَتَحْتُ فَقُلْتُ : ثَلَاثُ جُمُعَاتٍ وَظُلُمَاتٍ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ^(١٧٥) :

وَمَقْعِدُ أَيْسَارٍ عَلَى رُكْبَاتِهِمْ وَمَرْبُطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَابٍ

وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ : ثَلَاثُ جُمُعٍ ، كَمَا تَقُولُ : [ثَلَاثُ]^(١٧٦) ظُلَمٍ ، وَثَلَاثُ بُرْمٍ .
وَإِنْ شِئْتُ عَلَى ذَلِكَ الْكَثِيرِ .

(١٦٩) فِي الْأَصْلِ : فثَلَاوَاتٍ . وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٧٠) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ٢٧٢/١ . وَفِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ يَقُولُ .

(١٧١) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ ٢٧٢/١ .

(١٧٢) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ ٢٧٣/١ .

(١٧٣) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٧٤) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ٢٧٣/١ .

(١٧٥) دِيَوَانُهُ ٧٤ .

(١٧٦) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ ٢٧٣/١ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْآخِرُ (١٧٧) فَالَّتِي سَبَّحْتُ : شِيَارُ ، وَقَالُوا : أَوَّلُ أَيْضاً . وَقَالُوا فِي الْأَحَدِ أَيْضاً : أَوَّلُ . وَالْاِثْنَانِ : آهَوْنُ وَأَهْوَدُ (١٧٨) ، وَقَالُوا : هَذَا يَوْمُ الثَّنَى أَيْضاً . وَالثَّلَاثَاءُ : جُبَارُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبَارُ وَدَبَارُ . وَالْأَرْبَعَاءُ : دَبَارُ وَجُبَارُ . وَالْخَمِيسُ : مُونِسُ . وَالْجُمُعَةُ : عَرُوبَةُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَحَرُوبَةُ أَيْضاً ، كُلُّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْجُمُعَةِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ (١٧٩) :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِأَقْوَامٍ هُمْ خَلَطُوا يَوْمَ الْعَرُوبَةِ إِرْوَاداً بِأَوْرَادِ
فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (١٨٠) :

وَإِذَا رَأَى الرَّوَادَ ظِلَّ [بِأَسْقَفِ] يَوْمَ كِيَوْمِ عَرُوبَةِ الْمُتَطَاوِلِ
يُرِيدُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

وَإِذَا جُمِعَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ قُلْتُ فِي شِيَارٍ ، عَلَى الْقِيَاسِ : ثَلَاثَةُ شِيَارٍ ، لِمَكَانِ الْيَاءِ ، فَكَانَتْ أَتَشِيرَةُ مِثْلُ أَفْرِشَةٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَهِيَ الْقِيَاسُ (أَفْعِلَةٌ) . فَيَكُونُ عَلَى شِيَارٍ ، كَقَوْلِهِمْ : دَجَاجَةٌ بَيْثُوزٌ وَبَيْثُزٌ ، وَكَلْبٌ صَيْوُدٌ وَصَيْثُودٌ .

وَقَالُوا أَيْضاً مِنَ الْوَاوِ خِيَانٌ وَخُونٌ ، وَسِوَارٌ وَشُورٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي (١٨١) :

وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْتَقَتْ مَرَايِسُهُمَا حُورُ الْعَيُونِ لِأَخْوَانِ الصَّبَا صَيْثُودُ

فَحَرَّكَ . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١٨٢) : (١١٠)

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبَرَيْنِ وَتَبَا سَدُو بِالْأَكْفَفِ اللَّامِعَاتِ شُورُ
فَحَرَّكَ .

وَأَمَّا جَمْعُ أَوَّلٍ فَلِأَوَائِلٍ ، لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لِهَاجِزٍ جَمِيعاً .

وَكَذَلِكَ آهَوْنُ : الْأَهَاوْنُ ، وَ[آوَهْدُ] (١٨٣) : الْأَوَاهِدُ .

(١٧٧) ينظر في أسماء الأيام في الجاهلية : الأيام والليالي والشهور ٦ ، الزاهر ٣٦٩/٢ ، أد الخواص ١٠٢ ، الأزمنة والامكنة ٢٦٩/١ ، منشور الفوائد ٨٤ .

(١٧٨) وأوهد أيضاً .

(١٧٩) ديوانه ٨٨ . وفيه : نفسي فداء بني أم .

(١٨٠) ديوانه ٢٢١ . وفيه : الورد . وما بين القوسين من الديوان .

(١٨١) ديوانه ٥٥ (فايبرت) .

(١٨٢) ديوانه ١٢٧ .

(١٨٣) يقتضيها السياق .

وَأَمَّا جُبَارٌ وَدُبَارٌ فَتَقُولُ فِيهِمَا^(١٨٤) عَلَى الْقِيَاسِ لِأَدْنَى الْعَدَدِ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ أَجْبَرَةٌ
وَأَدْبَرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَفَوَادٌ وَأَفْتِيدَةٌ . وَتَقُولُ فِي كَثِيرِ الْعَدَدِ
عَلَى الْقِيَاسِ . وَلَمْ يَنْسَعْ : مَضَتْ جِبْرَانٌ وَدِبْرَانٌ . كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَغِرَابَانٌ ،
وَعِلَامٌ وَعِلْمَانٌ ، [وَفَرَادٌ]^(١٨٥) وَفِرْدَانٌ
وَأَمَّا مَثْوَنٌ فَإِذَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ أَنْسٍ يُونُسٍ ، فَجَمَعَهُ فِي كَثِيرِهِ وَقَلِيلِهِ :
ثَلَاثَةٌ مَانَسٌ ، مِثْلُ الْأَوَائِلِ .

وَكَذَلِكَ عَرُوبَةٌ ، جَسَعُهَا فِي قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا : مَضَتْ الْعَرَائِبُ ، عَرَائِبُ
كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ حَلُوبَةٍ وَحَلَائِبٍ ، وَأَكُولَةٍ وَأَكَائِلٍ .
وَأَمَّا حَرَبَةٌ فَتَكُونُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِالتَّاءِ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، إِلَى الْعَشْرِ . وَعَلَى
فِعَالٍ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِيَاسِ : حِرَابٌ كَثِيرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : ثَلَاثُ صَحَفَاتٍ
وَصِحَافٍ ، وَجَفَنَاتٍ وَجِفَانٍ .
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَكِّنُ هَذِهِ الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ فَيَقُولُ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، وَثَلَاثُ
تَمَرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ . وَالْأَكْثَرُ التَّحْرِيكُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١٨٦) :

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خَفُوقًا وَرَفَضَاتٍ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجَسْعِ شَيْءٌ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مَوْثَأً مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيَيْنِ يَنْعُ مِنْ الْجَمْعِ
بِالتَّاءِ أَنْ تَقُولَ : مَضَتْ ثَلَاثَةُ شِيَارَاتٍ وَثَلَاثَةُ أَهْوِنَاتٍ مَعَ قِلَّتِهِ ، كَقَوْلِ النَّاسِ :
حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ ، وَمُصَلَّى وَمُصَلَّيَاتٍ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١٨٧) :

لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرَ مَنْزِلَاتٍ

بَيْنَ الْحُمَيْرَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

ثُمَّ الشُّهُورُ^(١٨٨) : فَالْمُحَرَّمُ سُمِّيَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّهُ^(١٨٩) حُرِّمَ فِيهِ الْقِتَالُ .
وَصَفَرٌ : كَانُوا يَخْرُجُونَ [فِيهِ]^(١٩٠) إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا : الصَّفَرِيَّةُ ، يَسْتَارُونَ مِنْهَا .

(١٨٤) فِي الْأَصْلِ : فَاهُ .

(١٨٥) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٨٦) دِيَوَانُهُ ١٣٣٧ . وَفِي الْأَصْلِ : رَفَضَاتٍ . وَرَفَضَاتٌ جَمْعُ رَفْضَةٍ ، وَهُوَ الْكَسْرُ وَالْحَطْمُ .

(١٨٧) دِيَوَانُهُ ٧١ .

(١٨٨) يَنْظُرُ : الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورَ ٩ ، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٧ - ٣٦٨ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْإِمْكَنَةُ ١/٢٧٦ .

(١٨٩) فِي الْأَصْلِ : بَانَهُ .

(١٩٠) مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ٩ .

وربيع "الأوّل" والآخِر "لأرباع القوم والمقام •

والرباعي : العيرَات والعيرَات معهما القوم يتارون عليها التمر ، وذلك في أوّل

الربيع

وجمادى الأولى وجمادى الآخرة : لجمود الماء فيهما • وكانا يسميان : شيبان

وملحان •

ورَجَب "لضرب من الفزع" • (١٠ب) يقال : رَجِبَ الرجلُ يَرَجِبُ : إذا فزع •

ورَجِبَتِ الرجلَ رَجَبًا : هبته •

ويقال : عِذْقٌ مُرَجَّبٌ [أي] مَعْمُودٌ • وقال الرازي (١٩١) :

إذا العجوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخَبَهَا

ولا تَهَيَّبَهَا ولا تَرْجَبَهَا

ورَجَبٌ أيضًا هو الأَصَمُّ وَيُسَمَّى مُنْصِلَ الأَيْتَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَتْ تُنْزَعُ

فيه الأَيْتَةُ لِلأَمْنِ وَالْكَفِّ عَنِ الْقِتَالِ •

وقال قومٌ : إِنَّمَا سُمِّيَ الأَصَمُّ لِأَنَّ السِّلَاحَ يُعْتَدُ فِيهِ فَلَا يُسْمَعُ وَقَعَ

الحديدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ •

وَأَمَّا شَعْبَانُ فَلِتَشَعُّبِ الْقَبَائِلِ وَاعْتِزَالِ (١٩٢) بَعْضِهِمْ بَعْضًا •

وَرَمَضَانُ لِشِدَّةِ الرَّمْضِ فِيهِ وَالْحَرِّ يَكُونُ فَعْلَانٌ مِنْ ذَلِكَ •

وَأَمَّا شَوَّالٌ فَلِشَوَّلَانِ الْإِبِلِ [فِيهِ] (١٩٣) بِأَذْنَابِهَا ، لِأَنَّهَا تَشْوُلُ بِهَا عِنْدَ

الَلْقَاحِ • وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ : الشَّوْلُ ، إِذَا لَقِحتْ ، فِي شَائِلٍ • وَقَالُوا فِي الْجَمِيعِ :

ثَوَقٌ شَوْلَانٌ •

وَذُو الْقَعْدَةِ لِقَعُودِهِمْ فِيهِ لَا يَبْرَحُونَ •

وَذُو الْحِجَّةِ لِحِجَّتِهِمْ فِيهِ • وَكَانُوا يَحْجُّونَ وَيَلْبَثُونَ فِي حَجَّتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ •

(١٩١) بلا عزو في الزاهر ٣٦٧/٢ واللسان (رجب) •

(١٩٢) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٩/١ • وفي الأصل: والاعتزال •

(١٩٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والزاهر ٣٦٨/٢ •

[تَلْبِيَّاتُ الْعَرَبِ] (١٩٤)

تَلِيَّةٌ مَنْ لَبَّى مِنْ مُضَرٍّ :

نبدأ بتليية النبي صلى الله عليه وسلم : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ (١٩٥) قَالَ : كَانَتْ تَلِيَّةُ النَّبِيِّ (١٩٦) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ] .

أَنْ الْحَمْدَ [وَالنَّعْمَةَ] لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ .

هذه تليية التوحيد . لَبَّيْكَ : مِنْ أَلْبَ بِالْمَكَانِ ، وَسَعْدَيْكَ : مِنْ السَّعْدِ (١٩٧) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَتْ تَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حَجَّتِهِمْ مُخْتَلِفَةً .

تَلْبِيَّةُ قُرَيْشٍ (١٩٨) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ . تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

أَبُو بَنَاتٍ فِي فَدَكٍ .

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةُ قَيْسٍ (١٩٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . أَنْتَ الرَّحْمَنُ . أَنْتَ قَيْسُ عِيلَانَ . رَجَالُهَا وَالرَّكْبَانُ .

بَشِيخُهَا وَالْوِلْدَانُ . مَذْلِلَةُ لِلدَّيَّانُ .

وَكَانَتْ تَلِيَّةُ ثَقِيفٍ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . هَذِهِ ثَقِيفٌ قَدْ أَتَوْكَ وَخَلَقُوا أَوْثَانَهُمْ وَعَظُمُوكَ . قَدْ

عَظَّمُوا الْمَالَ وَقَدْ رَجَوْكَ . عِزَّاهُمْ وَاللَّاتُ فِي يَدَيْكَ . دَانَتْ لَكَ الْأَصْنَامُ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ . قَدْ

أَذْعَنْتَ بِسَلْمِهَا إِلَيْكَ . فَاعْفِرْ لَهَا فَطَمَاغَعَرَتْ .

(١٩٤) زيادة ليست في الأصل . وينظر : نصوص التلييات قبل الإسلام .

(١٩٥) محمد بن إسحاق صاحب السيرة النبوية، ت ١٥١ هـ . (تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨/٩) .

(١٩٦) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجه ٩٧٤ . والزيادة منهما .

(١٩٧) ينظر : الفاخر ٤ ، الزاهر ١/١٩٦ ، ٢٠٠ ، الاتباع ٥٤ .

(١٩٨) الأصنام ٧ ، المحبر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٣٥ .

(١٩٩) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ .

تَلْبِيَّةٌ كَنَانَةٌ (٢٠٠) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • يومُ التعرِيفِ يومُ الدعاء والوقوف • وذِي (١١١) صَبَاحِ
الدَّمَاءِ مِنْ تَجَّهَا والنَّزْرِيفِ •

وكانتْ تَلْبِيَّةٌ تَسْمِيَّةٌ (٢٠١) :

تَاللهِ لَوْلَا أَنْ بَكَرْنَا دُونَكَ ما زالَ منا عَشَجٌ يَأْتُونَكَ
بنو عَقَّارٍ وَهُمْ يَلُونَكَ يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجِرُونَكَ

وَيُحْكِي عَنْ تَسْمِيَةٍ فِي تَلْبِيَّتِهَا (٢٠٢) :

لَبَّيْكَ ما نَهَارُنَا نَجْشِرُهُ ادْلا جُشُهُ وَحَرُّهُ وَقَسْرُهُ
لا تَقِي شَيْئاً وَلَا نَضْرُهُ حَجَّأ إِلَيْكَ مُسْتَقِيماً بِسْرُهُ

وكانتْ تَلْبِيَّةٌ بَنِي أَسَدٍ (٢٠٣) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • رَبَّنَا أَقْبَلَتْ بَنُو أَسَدٍ •

أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالنَّوَالِ وَالْجَلَدِ • فِينَا النَّدَى وَالذَّرَى وَالْعَدَدُ •

وَالْمَالُ وَالْبَنُونَ فِينَا وَالْوَلَدُ • الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَالرَّبُّ الصَّمَدُ •

لَا نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ حَتَّى تَجْتَهِدَ لِرَبِّهَا وَتَعْتَبِدَ •

لَحَجَّاهُهَا الدِّمَاءُ وَحَجَّاهُهَا حَتَّى تَسْرُدَ •

وكانتْ تَلْبِيَّةٌ هُذَيْلٍ (٢٠٤) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ عَنْ هُذَيْلٍ • [قَدْ] أَدَلَّجَتْ بَلِيلٌ • تَعْدُو بِهَا
رُكَّابُ إِبِلٍ وَخَيْلٌ • خَلَقَتْ أَوْ ثَانَهَا فِي عَرْضِ الْجُبَيْلِ • وَخَلَقُوا مَنْ يَحْفَظُ الْأَصْنَامَ
وَالطَّقَيْلَ • فِي جَبَلٍ كَأَنَّهْ فِي عَارِضٍ مُخِيلٍ • تَهْوِي إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ مُاجِدٍ جَمِيلٍ

(٢٠٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠١) المحبر ٣١٣ • رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٢) المحبر ٣١٢ •

(٢٠٣) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠٤) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ • والزيادة منه •

(٢٠٥) تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ • والزيادة منه •

ثُمَّ تَلْبِيَّةٌ مِّنْ لَّبَّى مِنْ رَّبِّعَةٍ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ [عَنْ رَّبِّعَةٍ • سَامِعَةٌ مُطِيعَةٌ • لِرَبِّ مَا يَعْبُدُ فِي كَنِيسَةٍ وَبَيْعَةٍ • وَرَبِّ كُلِّ وَاصِلٍ أَوْ مُظْهِرٍ قُطِيعَةٍ •

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ بِكَرْبَنٍ وَائِلٍ ، مِنْ رَّبِّعَةٍ :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا • تَعْبُدُ وَرِقًا • أَتَيْنَاكَ لِلْمِيَاخَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاقَةِ •

الْمِيَاخَةُ (٢٠٧) : الْعَطِيَّةُ • وَالرَّقَاقَةُ : التَّجَارَةُ •

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ الْيَمَنِ (٢٠٨) :

عَاكَ إِلَيْكَ عَانِيَهُ عِبَادُكَ الْيَمَانِيَهُ

كَيْمَا نَحْجُ ثَانِيَهُ عَلَى قِلَاصٍ نَاجِيَهُ

أَتَيْنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاقَةِ

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ جَرْهَمٍ ، وَهُمْ أَوَّلُ سُكَّانِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ :

لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَقَدْ خَرَجْنَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا حَجَّجْنَا

مَكَّةَ وَالْبَيْتَ وَلَا عَجَّجْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا تَجَجَّنَا

وَلَا تَمَطِّئْنَا وَلَا رَجَعْنَا وَلَا اتَّجَعْنَا فِي قَرْعَى وَصَحْنَا

عَلَى قِلَاصٍ مَرْهُفَاتٍ هُجْنَا يَقْطَعْنَ سَهْلًا تَارَةً وَحَزْنَا

أَشْرَقَ كَيْمَا نَنْشِي فِي الدَّهْنَا لَكِي نَحْجُ قَابِلًا وَنَعْنَا

نَحْنُ بَنُو قُحْطَانٍ حَيْثُ كُنَّا نَحْرُ عِنْدَ الْمُشْعَرَيْنِ الْبُدْنَا

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ حِمِيرَ (٢٠٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • عَنِ الْمُلُوكِ الْأَقْوَالِ • ذَوِي النِّسْبِ وَالْأَحْلَامِ • وَالْوَاصِلِينَ

(١١ ب) الْأَرْحَامِ • لَا يَقْرَبُونَ الْأَنْثَامَ تَنْزِهَاً وَاسْلَامًا • ذَلُّوا لِرَبِّ كَرَامًا •

وَتَلْبِيَّةُ الْأَزْدِ :

يَا رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ مَا سَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَتَيْنِ فَيُنَا

(٢٠٦) المحبر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٧) مكررة في الأصل • وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ •

(٢٠٨) الأصنام ٧ • وفي الأصل : عد إليك • وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ •

(٢٠٩) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ •

ولا تصدقنا ولا صليتنا ولا حللنا مع قريننا
البيت بيت الله ما حيينا والله لولا الله ما اهتدينا
نحج هذا البيت ما بقينا

وكانت تلبية قضاة :

لبيك تزجي كل حرس ملهود
ولاحب مثل عججات العود
نؤم بيت المستجب المعبود
ان الاله للحميد المحمود
تعطي اله البيت منا المجهود

وكانت تلبية همدان (٢١٠) :

لبيك مع كل قبيل لبثوك همدان أبناء الملوك تدعوك
فاسمع دعاها في جميع الأملاك كيما تؤدري حجها وتعطوك
لعلها تأتيك حقاً لا قوك قد تركوا الأوثان ثم اتابوك
لنسنا كقوم جهلوا وعادوك

وكانت تلبية مذحج :

إليك يا رب الحلال والحرم
والحجر الأسود والشهر الأصم
على قلاص كحنيات النشم
جئناك ندعوك بحاء ولمم
نكايد العصر وليلاً مذلهم
نقطع من بين جبال وسلم
وهول رعد وبروق كالضرم
والعيس يحملن حلالاً وكرماً

وكانت تلبية عك ومذحج جميعاً ، يخرج رجل من مذحج ورجل من عك

فيقولان (٢١١) :

(٢١٠) رسالة الغفران ٥٣٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان
(٢١١) من الأصنام ٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان
١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكَّةَ الفاجِرَ مَكِّي مَكَّا
ولا تَمَكِّي مَذْجاً وَعَكَّا
فِيترك البيتَ الحرامَ دَكَّا
جِئنا الى رَبِّكَ لا نَشْكَا

يُقال : تَمَكَّنتُ العَظَمَ : أَخَذتُ ما فيه مِنَ المَنَعِ .
وكانت تَلِيَّةً كِنْدَةً :

لَبَّيْكَ ما أَرَسى ثَبِيرٌ وَحُدَّه
وما أَقامَ البَحْرُ فَوْقَ جُدَّه
وما سقى صَوْبُ الغمامِ رَبْدَّه
انْءَ التي تَدْعُوكَ حَقًّا كِنْدَه
في رَجَبٍ وَقَدْ شَهِدنا جُهْدَه
لِلهِ نَرجو نَقْعَه وَرِفْدَه

وكانت تَلِيَّةً بَجِيلَةَ (٢١٢) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . [لَبَّيْكَ] عَنْ بَجِيلَه . ذِي بَارِقٍ مَخِيلَه بَنِيَّةِ الْفَضِيلَه .
فَنِعِمَّتِ الْقَبِيلَه . حَتَّى تَرى طائِفَةً بِكَمْبَةٍ جَلِيلَه .

وكانت تَلِيَّةً خَزَاعَةً :

نَحْنُ وَرَثُنا الْبَيْتَ بَعْدَ عادٍ
وَنَحْنُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَوْتادٍ
فاغْفِرْ فَأَنْتَ غافِرٌ وَهَادٍ

وكانت تَلِيَّةً النِّعَمِ :

لَبَّيْكَ رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّماِ
وَخالِقَ الْخَلْقِ وَمُجْزِي الْماءِ
(١١٢) مُعَصَّبٌ بِالْمَجْدِ وَالسَّناءِ
لِعائِشٍ فُضائِلُ النِّعَماءِ
في الْعالَمينَ وَجَميعَ بَعدِيَةِ الْآباءِ وَالْأَبْناءِ

(٢١٢) رسالة الغفران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

وكانت تلبية الأشعرين (٢١٣) :

اللهم هذا واحد إن تمنا
أتممه الله وقد أتمنا
إن [تغفر اللهم] تغفر جمنا
وأبي عبد لك لا ألكنا

وكانت تلبية الأنصار (٢١٤) :

لبيك حجا حقا تعبدا ورقا
جئناك للنصاحه لم نأت للرقاقه

هذا جميع ما سمعنا من التلابي .



ثم القول في جميع الشهور التي بدأنا بذكرها قبل التلبية : فمنها المحرم : فإذا جمعتته قلت : المحرمات ، بالتاء . فإن قلت : الشهور المحرمة ، بالهاء ، فجائز إذا جعلت المحرم صفة ، من حرم فيه القتال ، مثل المكرم [و] (٢١٥) المتمجد .

فإن صيرته اسما للشهر قلت : المحرمات ، ولم تقل المحرمة ، فإنما يكون ذلك في الصفة ، مثل بعير مقبل ، وإبل مقبلة ، وحمار مشرع ، وحشر مشرعة .

إن قلت : الأشهر المحارم والمحاريم ، على أن تعوض الياء من الثقيل الذي في المحرم إذا أردت الاسم كما يجمع محمد فيقال : محامد ومحاميد . وليس بالسهل أن تقول (٢١٦) : محارم ، فتكسر الاسم ، وأنت تريد الفعل .

كما أنك لو قلت في مكرم وممجد : مكارم ومماجد ، لم يكن

سهل .

(٢١٣) البيتان الاخيران في اللسان (جم) . والزيادة منه .

(٢١٤) المحبر ٣١٢ . وفي فريب الحديث للخطابي ٢٢٧/٢ نسبت التلبية الى نزار ومضر .

(٢١٥) يقتضيها السياق .

(٢١٦) في الاصل : يقول .

وَأَمَّا صَفَرٌ فَإِذَا جُمِعَتْهُ قُلْتُ : ثَلَاثَةٌ أَصْفَارٍ ، كَمَا قُلْتُ فِي أَحَدٍ : ثَلَاثَةٌ أَحَادٍ ، لِأَنَّهُ (فَعَلَ) مِثْلُهُ . قَالَ النَّايِغَةُ (٢١٧) :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرَمٍ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ
وَأَمَّا رَيْعٌ الْأَوَّلُ وَرَيْعٌ الْآخِرُ ، فَكَمَا (٢١٨) قُلْنَا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ : أَخْمَسَةٌ ،
لِأَنَّهُ فَعِيلٌ ، مِثْلُ : ثَلَاثَةِ أَرْبَعَةٍ ، وَأَرْبَعَةُ أَرْبَعَةٍ ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

وَأَمَّا جُمَادَى الْأُولَى وَجُمَادَى الْآخِرَةُ (٢١٩) فَإِذَا جُمِعَتْهُ قُلْتُ :
جُمَادَيَاتٌ ، فَجُمِعَتْ بِالتَّاءِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ ، مِثْلُ حُبَارَى وَشُمَانَى .
فَإِذَا قُلْتُ : الْأُولَى وَالْآخِرَةُ فَعَلَى تَأْنِيثِ جُمَادَى .

فَإِذَا جُمِعَتْ جُمَادَى الْأُولَى قُلْتُ : الْجُمَادَيَاتُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ
جَمْعُ الْأُولَى (١٢ب) مِثْلُ الشُّغْرَى وَالشُّغْرَى ، وَالْكُبْرَى وَالْكُبْرَى ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّمَا لِأَحَدٍ الْكُبْرَى » (٢٢٠) جَمْعُ الْكُبْرَى .

وَأَمَّا رَجَبٌ فَيَكُونُ جَمْعُهُ : ثَلَاثَةُ أَرْجَابٍ ، مِثْلُ أَحَدٍ وَأَحَادٍ ، لِأَنَّهُ فَعَلَ
مِثْلُهُ (٢٢١) .

وَأَمَّا شَعْبَانٌ فَثَلَاثَةُ شَعْبَانَاتٍ (٢٢٢) . وَكَذَلِكَ رَمَضَانٌ : ثَلَاثَةُ رَمَضَانَاتٍ (٢٢٣) .
لِأَنَّهُ هَذَا فَعْلَانٌ ، وَقَلَّمَا يَكْسُرُ ، كَمَا لَا يَكْسُرُ السَّعْدَانُ (٢٢٤) وَالضُّسْرَانُ (٢٢٥)
وَعُثْمَانٌ وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ .

قَالَ : وَقَدْ حَكِي لَنَا رَمَضَانٌ وَأَرْمِضَةٌ .
وَحَكِي عَنْ عِيسَى بْنِ عَمْرٍ (٢٢٦) : رَمَاضِينَ وَشَعَابِينَ . يَكْسُرُ الْأِسْمَ ،

(٢١٧) ديوانه ٨٠ .

(٢١٨) فِي الْأَصْلِ : فَلَمَّا .

(٢١٩) مِنْ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١١ . وَفِي الْأَصْلِ : الْآخِرَى .

(٢٢٠) الْمَدْرَسُ ٣٥ .

(٢٢١) الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١٢ ، الزَّاهِرُ ٣٦٧/٢ ، الْأَمْنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ٢٧٧/١ .

(٢٢٢) وَشَعَابِينَ . (الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١٣)

(٢٢٣) وَرَمَاضِينَ وَارْمِضَةَ وَارْمَاضَ . (الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١٣) .

(٢٢٤) النَّبَاتُ ١٤ ، مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ ٧٢ .

(٢٢٥) النَّبَاتُ ١٨ ، مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ ٩٢ .

والتكسير في جميع الاسماء أن تذهب لفظ الواحد من ذلك الجمع ، وذلك مثل رَجُلٍ ورجالٍ ، وكتَلَبٍ ، وكيَلابٍ ، وغلَامٍ وغلِلمان ، وغرَابٍ وغرَبان ، فقد غيّر لفظ الواحد وأذهبته ، لأن (رجال) منكسر الراء منتصب الجيم ، ورجُلٌ منتصب الراء مضموم الجيم . وكذلك كِلابٌ مكسور الكاف منتصب اللام ، والواحد في كتَلَبٍ منتصب الكاف ساكن اللام . وكذلك سائر الكلام .

وأما الجمع على حدّ التشية فهو أن لا تغيّر لفظ الواحد عما كان عليه كما تفعل ذلك بالتشية ، وذلك قولك : مُنلِمٌ ومُنلِمان ، وعالِمٌ وعالِمان ، قلم يُغيّر لفظ الواحد .

وكذلك إذا قلت : علماءً ومساكين ، فقد كسرت لفظ الواحد ، وأذهبته لفظه ، فهذا التكسير .

وكان يونس يَكْسِرُهُ شعابين ورماضين ، وقد جاء مثله من التكسير ، قال : سرحان وسراحين ، ودكان ودكاكين ، وسلطان وسلطين .

وحكي لنا ظربان وظرابين ، وهي قليلة ، ولل كثيرة : ظرابي ، وقد ذكرناها . وأما شوال فإن شئت قلت : مضت ثلاثة شوالا ، وإن شئت كسرتة للجمع فقلت : ثلاثة شواويل .

وقد حكيت عن بعض العرب : شواويل وشواويل (٢٢٧) .

وأما ذو القعدة وذو الحجة فالجمع فيهما : ذوات القعدة وذوات الحجة .

وإن شئت قلت : مضت ذات القعدة وذات الحجة .

والجمع يُصَيِّرُهُ (١١٣) واحداً مؤنثاً لأنه صفة في الأصل ، كقول الله عز وجل : « حدائق ذات بهجة » (٢٢٨) ، ولم يقل : ذوات ، قال الشاعر (٢٢٩) :

دست رسولاً بأنّ الحيّ إن قدرُوا عليك يشفوا صدوراً ذات توغير

ولم يقل : ذوات ، فجاء به على صدورٍ وغيرة . وذوات إذا قالها تكون على صدورٍ

وغيرات ، ولذلك حسن .

(٢٢٦) من قراء أهل البصرة ونحاتها ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، أخبار النحويين ٢٥) .

(٢٢٧) الأيام والليالي والشهور ١٤ ، يوم وليلة ٢٧٩ .

(٢٢٨) النمل ٦٠ .

(٢٢٩) الفرزدق ، ديوانه ٢٦٢ وفيه : دست إلي بان القوم ... يشفوا عليك .

ثُمَّ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ (٢٣٠):

المُؤْتَمِرُ : الْمُحَرَّمُ ، وَصَفَرُ : فَاجِرُ ، وَرَبِيعُ الْأَوَّلِ : خَوَّانُ وَخَوَّانُ وَخَوَّانُ ، وَرَبِيعُ الْآخِرِ : وَبْصَانُ وَحُكِّي لَنَا : بْصَانُ أَيْضاً ، وَجُمَادَى الْأُولَى : الْحَنِينُ ، وَحُكِيَتِ الْحَنِينُ ، وَجُمَادَى الْآخِرَةِ : رَبِيعُ وَالرُّبْعَةُ ، وَرَجَبُ : الْأَصَمُّ ، وَشَعْبَانُ : عَاذِلُ ، وَرَمَضَانُ : نَاتِقُ ، وَشَوَّالُ : وَعِلُ ، وَذُو الْقَعْدَةِ : وَرْنَةُ ، وَذُو الْحِجَّةِ : بَرْكُ .

ثُمَّ جَمَعَ كُلُّ هَذِهِ الشُّهُورِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا جَمَعْنَا الْأُولَى : الْمُؤْتَمِرُ : الْمُؤْتَمِرَاتُ . وَإِنْ كَسَّرْتَهُ لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ مَهْمُوزاً ، قُلْتَ : مَضَتْ الْمَأمِرُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْمَأمِرُ ، كَمَا قُلْنَا فِي الْحَرَمِ .

وَنَاجِرُ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : النَوَاجِرُ ، مِثْلُ حَاطِطٍ وَحَوَاطِطُ .

وَأَمَّا خَوَّانُ فَخَوَّانَاتُ ، بِالتَّاءِ ، إِذَا صِيَّرْتَهُ فَعْلَانُ ، كَشَعْبَانُ وَرَمَضَانُ . وَإِنْ صِيَّرْتَهُ فَعْلَالاً مِنْ قَوْلِهِمْ خَوَّانُ ، وَخَوَّانُ : فَعْلَالُ ، مِنَ الْخَوْنِ ، يَصِيرُ خَوَّانُ (فَعْلَالُ) كَشَوَّالُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ . فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ خَوَاطِينُ ، كَشَوَّالُ وَشَوَاوِيلُ .

[و] وَبْصَانُ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : ثَلَاثَةُ وَبْصَانَاتٍ .

وَمَنْ قَالَ : بْصَانُ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَبْصَانٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَجِيءُ زَائِدَةً فِي الْكَلِمَةِ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءً عَلَى حِدَةٍ .

وَأَمَّا خَوَّانُ وَبْصَانُ فَهُمَا فَعْلَالُ ، فَيَكُونُ (٢٣١) جَمْعُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ : أَخْوَانَةٌ وَأَبْصَانَةٌ ، مِثْلُ غَرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ لِلْجَمْعِ الْأَقْلِ ، وَخَيْنَانُ وَبِصْنَانُ لِلْجَمْعِ الْأَكْثَرِ ، مِثْلُ غُلْمَانٍ وَغُرَبَانِ .

وَأَمَّا الْحَنِينُ فَثَلَاثَةُ أَحْنَةٍ ، مِثْلُ سُرِيرٍ وَأَسِرَّةٍ ، وَحَنِينٍ وَأَحْنَةٍ .

وَإِنْ قُلْتَ : الْحَنْنُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فَجَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ ، مِثْلُ سُرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَجَدِيدٍ وَجُدُدٍ ، وَقَضِيبٍ وَقَضَبٍ .

(٢٣٠) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَجَمْعِهَا : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ١٧ - ١٩ ، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٩ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١/٣٠٥ - ٣٠٦ ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ١/١٥٧ ، صَبْحُ الْأَعْشَى ٢/٣٧٨ - ٣٧٩ .
(٢٣١) فِي الْأَصْلِ : فَتَكُونُ .

وقد (١٣ ب) ذَكَرْنَا في جمعِ فَعِيلٍ للكثير من غيرِ المضاعفِ : فَعْلَان ، كحَرَّبان وقَضبان وكتَّبان .

وَأَمَّا جمعُ رَبِّي والرَّبَّةِ فَأَمَّا رَبِّي فَرُبِّيَّاتٌ ، لَأَنَّ فِيهِ أَلْفَ التَّأْنِيثِ . قَالَ أَبُو النُّجُومِ (٢٣٢) :

فِي لَحْمٍ وَحَشَرٍ وَحُبَارِيَّاتٍ

وَأَمَّا الرَّبَّةُ فَالرَّبِّيَّاتُ ، لَأَنَّ فِيهَا هَاءَ التَّأْنِيثِ . وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ : الرَّبَّبُ ، مِثْلُ قَبَّةٍ وَقَبَبٍ ، وَدُرَّةٍ وَدُرَرٍ .

وَأَمَّا جمعُ الْأَصَمِّ ، إِذَا صَيَّرْتَهُ وَصْفًا ، قُلْتَ : الصُّمُّ ، كَمَا تَقُولُ : الْحُمْرُ وَالْمُشْفَرُ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا قُلْتَ : مَضَّتِ الْأَصَامُ الثَّلَاثَةُ ، كَمَا تَقُولُ : الْأَبَاطِيحُ وَالْأَحَامِيرُ وَالْأَشَاعِثُ فِي جَمْعٍ [الْأَبْطَحُ وَ] (*) الْأَحْمَرِ وَالْأَشْعَثِ ، إِذَا كَانَا اسْمَيْنِ .

وَأَمَّا عَاذِلٌ وَنَاتِقٌ فَعَوَاذِلٌ وَنَوَاتِقٌ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي نَاجِرٍ .

وَأَمَّا وَعِلٌ قِيلَ : ثَلَاثَةُ أَوْعَالٍ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَأَفْخَاذٍ ، وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ .

وَأَمَّا وَرَنَةٌ فَثَلَاثُ وَرَنَاتٍ ، فِيمَنْ قَالَ : تَمَرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ ، وَهِيَ الْجَيِّدَةُ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ أَيْضًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢٣٣) :

أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خَفُوقًا وَرَفَضَاتِ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وَأَمَّا بَرْكَ ثَلَاثَةُ بَرَكَانٍ إِذَا جُمِعَتْهُ فِي الْقِيَاسِ ، كَمَا قَالُوا : جُرْدٌ وَجِرْدَانٌ (٢٣٤) ، وَصُرْدٌ وَصِرْدَانٌ ، وَخَزَزٌ وَخِزْزَانٌ .

ثُمَّ أَسْمَاءُ السَّنِينَ بَعْدَ الشُّهُورِ (٢٣٥) :

فَالْعَامُ ، وَالْقَابِلُ لِلثَّانِي لِأَنَّهُ يُسْتَقْبَلُكَ . وَقَبَاقِبٌ : الْعَامُ الثَّالِثُ .

(٢٣٢) ديوانه ٧١ .

(*) يقتضيهما السياق .

(٢٣٣) ديوانه ١٣٢٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .

(٢٣٤) وجردان بضم الميم أيضاً (اللسان : جرد)

(٢٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأزمنة والامكنة ٢٤٨/١ وفيه قول قطرب ، المخصص ٤٣/٩ .

وكان أبو عمرو بن العلاء لا يعرف متبقياً في العام الرابع ، لا يعرف إلا هذه الثلاثة ، العام والقابل وبقايب .

فإذا جمعت [العام] قلت : ثلاثة أعوام

وإذا جمعت القابل قلت : القوايل .

وإذا جمعت قبايب قلت : القبايب ، بفتح أوله للجمع ، كما تقول : عذافير وعذافير في الجمع . وإن قلت : عذافير وبقايب ، فعوضت أيضاً بالياء لذهاب ألف عذافير في الجمع لما كانت ثالثة . وعلى هذا التعويض تقول : مضت القبايب الثلاثة .

(وهذا ما يذكّر من ليل الأزمّة ونهارها وساعاتها)

قالوا في الليل (٢٣٦) : خرّج بعد عشوة من الليل ، أي عشاء ، وأتانا (١١٤) بعد عشوة ، أي عشيّاً . والعشاء : اختلاط الليل الى أن يغيب الشفق . وقالوا : فحمة العشاء : آخره .

وقالوا : الملك : بين العشاء والمتمّة . وبعضهم يقول : الملك ، بالسين (٢٣٧) . وقالوا : ملك الظلام حيث تقول (٢٣٨) : هذا الذئب أو أخوك ؟ والوهن بعد ذلك . والرشوبة (٢٣٩) ، لا تهنر : الطائفة من الليل . والرشوبة ، بالهمز ، بين (٢٤٠) القوم : الشلح بينهم ، من قولك : رأبت الشعب . والسعواء بعد الوهن . وفي عجزيت (٢٤١) :

وقد مال سِعْواء من الليل أغوج

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والامكنة ٣٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .

(٢٣٧) الابدال ١٦٨/١ .

(٢٣٨) في الأصل : يقول . وفي اللسان (ملك) : وأتيت ملك الظلام وملك الظلام وعند ملته ، أي حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها .

(٢٣٩) في الأصل : الربة . والصواب ما أثبتناه ينظر : اللسان والتاج (روب) .

(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣٢٥/١ .

ويقال^(٢٤٢) : الصَّريِّمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وقالوا أيضاً : آخِرُهُ . فجعلوه ضِدًّا ، مثلاً :
أمر جَلَلَ أي هَيَّئْ ، وأمر جَلَلَ : شديد^(٢٤٣) وقال ابنُ الرِّقَاعِ^(٢٤٤) :

فلَمَّا أَجَلَى الصَّريِّمُ وَأَبْصَرَتْ هَجَانًا يُسَامِي اللَّيْلَ أَبْيَضَ مُعَلِّمًا
وقالَ ابنُ حُمَيْرٍ^(٢٤٥) :

علامَ تقولُ عاذلتني تلومُ تَوَرَّقَنِي إِذَا أَجَابَ الصَّريِّمُ
وقد مضى يَضَعُ من الليلِ . والعشواءُ بَعْدَ سَاعَةٍ من الليلِ . ومَضَتْ^(٢٤٦)
جَهْمَةٌ من الليلِ وَجَهْمَةٌ . وجَوْشٌ : ساعةٌ . وقال الأسود^(٢٤٧) :

وقَهْوَةٌ صَبَاءٌ بَاكَرَتْهَا بِجَهْمَةٍ وَالديكُ لَمْ يَنْعَبِرِ
وقالوا : مَضَى هَيْتَاءُ من الليلِ . وقالوا : قِطَعُ من الليلِ . وقالوا : بِقِطْعٍ من
الليلِ : بسوادٍ من الليلِ ، أي بَعْلَسٍ . وقالوا القِطْعُ من الليلِ : الطَّرْفُ . وقالَ
الشاعر^(٢٤٨) :

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعٍ من الليلِ طَلَّتِي بِخِمَانٍ يَتِي فِي لَيْلٍ نَاشِرِ
ويقال : مضى جَرَشُ^(٢٤٩) من الليلِ ، أي ساعة . وقالَ الراعي^(٢٥٠) :

حتى إِذَا مَا بَرَكْتَ بِجَرَشِ
أَخَذَتْ عَشِّي وَتَفَعْتُ نَفْسِي

أَكْفَأَ فِيهِ السَّيْنِ وَالسَّيْنِ^(٢٥١) .

(٢٤٢) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاع وابن حمير . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٨٤ ،
الأضداد لأبي الطيب ٤٢٦ .

(٢٤٣) الأضداد للأصمعي ٩ ، الأضداد لأبي حاتم ٨٤ .

(٢٤٤) الأضداد لأبي الطيب ٤٥٦ .

(٢٤٥) من أضداد قطرب والأغاني ٢١٩/١١ . وفي الأصل ابن أحرر وليس في شعره . وابن حمير
هو عبدالله أخو توبة .

(٢٤٦) من الأيام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الأصل : مضى .

(٢٤٧) ديوانه ٢٢ .

(٢٤٨) بلا عزو في المخصص ٢٧/٤ وفيه : حنتي... لخماني .

(٢٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : سمعا . أي جرس . وينظر : المخصص ٤٧/٩ .

(٢٥٠) أخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٢٥١) الإكفاء من عيوب الشعر ، ويكون في الحروف المتقاربة في المخرج . (ينظر : القوافي للأخفش
٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٥٥ ، القوافي للتونخي ١٢٠ ، الميون
الغامزة ٢٤٥) .

ويقال : مَضَى عَنْكَ من الليل ، أي قِطْعَةً . ويقال : أَعْطَيْتُهُ عَنْكَ من مالٍ ، أي قِطْعَةً .

وقالوا : الْعَجَسُ الْوَهْنُ من الليل ، وهو الهزيع .

والجَوْزُ من الليل : وَسْطُهُ .

وقالوا في واحدٍ (١٤ ب) الآثاء من قول الله عزَّ وجلَّ : « آثَاءَ اللَّيْلِ » (٢٥٢) :

مَضَى إِنْشِي ، منقوص ، وإِنْشَى ، مقصور (٢٥٣) ، وإِنْشَى ، وإِنْشَى (٢٥٤) . وقال الهذلي (٢٥٥) :

حَلَوٌ ومُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدَحِ مِرَّتَهُ في كُلِّ إِنْشَى قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

وَأَمَّا الْفَحْصَةُ فهي أكثرُ من إفاقةِ الناقةِ ، وهو احتقالُ اللَّبَنِ .

وقالوا : الْغَبَسُ بَعْدَ الْفَحْمَةِ . وقالوا : غَبَسَ اللَّيْلُ وَغَبَسَ ، وَغَطَّشَ

وَأَغَطَّشَ . وَغَبَّشَ وَأَغَبَّشَ .

ثُمَّ الْغَلَسُ ثُمَّ الْعَنَسُ .

فَأَمَّا الْعَنَسُ ففي معناه الْعَسْعَسَةُ ، وهما تَنْفَسُ الضُّبْحُ . والتنفُّسُ : انْفِضَاءُ

الشيءِ وانصداعه (٢٥٦) .

وقالوا : عَسَسَ اللَّيْلُ عَسْعَسَةً . وقال الله تبارك وتعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا

عَسَسَ » (٢٥٧) أي أَظْلَمَ .

وقال بَعْضُهُمْ : عَسَسَ : وَلَّى ، وهذا من الْأَضْدَادِ (٢٥٨) . وهو قول ابن

عبَّاسٍ ، قال : عَسَسَ أي أَدْبَرَ (٢٥٩) . قال عِلْقَةُ بْنُ قُرْطُ التَّيْمِيِّ (٢٦٠) :

(٢٥٢) الزمر ٩ .

(٢٥٣) المقصور والمدود للفراء ٤٨ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧ ، المدود والمقصود ٤٧ .

(٢٥٤) الأيام والليالي والشهور ٤٧ .

(٢٥٥) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٣٥/٢ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ .

(٢٥٦) في المخصص ٥٠/٩ : وتنفس الصبح : انصداعه وانفجاره .

(٢٥٧) التكوير ١٧ . وينظر : تفسير القرطبي ٢٣٨/١٩ .

(٢٥٨) الأضداد للأصمعي ٧ ، الأضداد لأبي الطيب ٤٩ .

(٢٥٩) الأضداد لقطرب ٢٦٦ .

(٢٦٠) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وحرِّف الاسم فيه إلى علقمة . البيتان لعلقة في الأضداد لأبي

الطيب ٤٩١ . وعلقة راجز إسلامي (الاشتقاق ١٨٦) . وحرِّف إلى علقمة أيضاً في

الأضداد لابن الأنباري ٣٣ .

حتى إذا الصبح لها تنفّسا

وانجاب عنها ليّلتها وعسّعتا

فالمعنى ها هنا الظلّنة . ومثله في (٢٦١) المعنى:

قواربا من غير دجن نسا

مدّرات الليل لما عسّعتا

نّس : يّبّس من شدّة العطش (٢٦٢) .

ثمّ الشّميطة (٢٦٣) من اللّيل ، وكأنته عندنا مثبته بالشّيب لياض الفجر في

سواد الليل ، كالشّيب في الشعر الأسود .

وقالوا أيضاً : انفلق الشّبح . وقالوا : عند فلّك الشّبح ، وفرّق الشّبح ،

بالراء (٢٦٤) . وقال الله جلّ وعزّ : « قل أعوذ بربّ الفلق » (٢٦٥) من ذلك .

والفلق أيضاً : الطريق لفلق الجبلين بينهما .

ونسيم تقول : فرّق الشّبح ، بالراء . وقال أبو ذؤاد (٢٦٦) :

وحلال دعرّت في فلق الشّبح ح بأرضه وحوم شكون

وقال حسان بن ثابت (٢٦٧) :

أشهى حديث التّدمان في فلق الـ شّبح وصوت المسامر القرد

والصدّيع أيضاً الشّبح . وقال عمرو بن معدي كرب (٢٦٨) :

به السّرّحان مفترشاً يديّه كأنّ يياض لبّته الصدّيع

(١١٥) والأسفار أن ترى مواقع النّبل . يقال : أسيتّه في سفر الشّبح

والفجر .

(٢٦١) لعلقة أيضاً في الاضداد لأبي الطيب ٤٨٩ . وبلا عزو في الاضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه :
من غير رحل نسنا .

(٢٦٢) الصحاح (نّس) .

(٢٦٣) اللسان (شمط) .

(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . ونقل المازوني قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٢٢٧/١ .

(٢٦٥) الفلق ١ .

(٢٦٦) إخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويُقالُ : أُنْيَيْتُهُ سَحَرِيَّةً وَسَحَرًا .

والدَّيْسَقُ : النُّورُ والبياضُ .

ويُقالُ : انشَقَّ الصُّبْحُ عن رِيحَانِهِ ، أي عن تباشيرِهِ . والريَّحَانُ أيضاً الرِّزْقُ .
ويُقالُ : سُبْحَانَهُ وريحَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : واسترزاقاً له . وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » (٢٦٩) . وقالَ التَّمِيمُ بنُ تَوَلِّبٍ (٢٧٠) :

عطَاءُ الإلهِ وريحَانُهُ وريحَتُهُ وسَمَاءُ دِرَرٍ

وقالوا : عَتَمَ الليلُ يَعْتَمُ عَتْمًا ، وَأَعْتَمَ أَيْضًا . وَأَعْتَمَ القَوْمُ . ويُقالُ :
إِنَّكَ لَعَاتِمُ القَرَى ومُعْتِمٌ ، أي بطيءُ القَرَى . وعَتَمَةُ الإبلِ والصلاةُ مِنْ ذلك ،
لأنَّهَا تَوَخَّرَ قليلاً حتى تَظْلِمَ .

وقالَ بعضهم : عَتَمَةُ الإبلِ ، بالإسكانِ للتاءِ . (٢٧١)

ويُقالُ : غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوءًا وَأَغْسَى . ودَجَا يَدُجُو دُجُوءًا وأَدَجَى .
وجَنَحَ الليلُ وَأَجْنَحَ ، وهو جِنَحٌ (٢٧٢) الليلِ . وَأَغْطَشَ ، قالَ اللهُ تعالى :
« وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا » (٢٧٣) أي أَظْلَمَهُ . وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٤) :

أَرْمِيهِمْ بالنظرِ التَغْيِيشِ

وجَهْدِ أعوامٍ نَتَقْنَ ريشي

والغَطَشُ أيضاً ظُلْمَةٌ في العينِ . والرجلُ الأَغْطَشُ : الذي لا يَبْصُرُ .

ويُقالُ : غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غُسُوقًا وَغَسَقًا ، أي أَظْلَمَ .

قالَ اللهُ تعالى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » (٢٧٥) . وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ (٢٧٦) :

ظَلَّتْ تجوبُ يداها وهي لاهيةٌ حتى إذا ذَهَبَ الاظلامُ والغَسَقُ

(٢٦٩) الرحمن ١٢ .

(٢٧٠) شعره : ٥٥ .

(٢٧١) الأزمنة والامكنة ٣٢١/١ .

(٢٧٢) وجنح الليل ، بضم الجيم أيضاً . (الصحاح : جنح) .

(٢٧٣) النازعات ٢٩ .

(٢٧٤) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين ريشي .

(٢٧٥) الفلق ٣ .

(٢٧٦) أخل به ديوانه . وعجزه لكعب في الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

ويُقالُ أيضاً : سَجَا الليلُ وَأَسْجَى . وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « والليلُ إذا سَجَى » (٢٧٧) .

ويُقالُ : يومٌ أَسْجَى ، وليْلَةٌ سَجَوَاءٌ : وهي الليْلَةُ . وبَعِيرٌ أَسْجَى ، وناقَةٌ سَجَوَاءٌ ، أي أدْبِيَّةٌ . (٢٧٨)

ويُقالُ : تَحَنَّدَسَ الليلُ ، من الحِنْدَسِ . وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٩) :

وَأَدْرَكَتْ مِنْهُ بِهِمَا حِنْدِسًا

وقالوا أيضاً (٢٨٠) : ليلةٌ مَدْلَهْمَةٌ ومُطْلَخِمَةٌ وخُدَارِيَّةٌ . وقالَ الطائيُّ :

(١٥ ب)

تَمَرٌ عَلَى الْحَاذَيْنِ جَنَلًا كَأَنَّهُ كَسَا مِنْ خُدَارِيٍّ سَوَادَ الْقَوَادِمِ
وقالوا : الْقَتْرَةُ : الظُّلْمَةُ مع الغُبَارِ . وقالَ اللهُ تعالى : « تَرَاهَا قَتْرَةً » (٢٨١) .

وقالوا : ابْنَهَارُ الليلُ : اسْوَدَّ ، ابْنَهِيرَارًا (٢٨٢) .

وقالوا : أَكَيْتُكَ بَغُطَاطٍ من الليلِ ، أي علينا ظُلْمَةٌ .

ويُقالُ : قد عادَ ظِلُّ الليلِ ، أي سوادُهُ .

ويُقالُ : قد دَلِمَ الليلُ : اسْوَدَّ .

ويُقالُ : إِثِّي لَفِي ظُلْمَاءٍ وَحَنْدَلَيْسٍ (٢٨٣) يا هذا .

وقالوا : السَّمَرُ : الظُّلْمَةُ أيضاً . وإِنَّمَا يُقالُ لحديثِ الليلِ : السَّمَرُ لهذا ،

لأنَّهُ في الليلِ (٢٨٤) .

(٢٧٧) الضحى ٢ .

(٢٧٨) ينظر : اللسان والتاج (سجا) .

(٢٧٩) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨٠) الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨١) عبس ٤١ .

(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والتاج (بهر) . وفي الأصل : ابهراراً .

(٢٨٣) في اللسان (حندس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضاً (حندلس) :

ناقعة حندلس : ثقيلة المشي ...

(٢٨٤) الزاهر ٤٦٧/١ .

وقالوا : الشَّدْفَةُ : الضياءُ ، والشَّدْفَةُ : الظلمةُ . وهذا من الأضدادِ (٢٨٥) . وقال ابنُ مقبيل (٢٨٦) :

وليلةٍ قد جعلتُ الشُّبْحَ مَوْعِدَها بضدِّ رَةِ العَنَسِ حتى تعرِفَ الشَّدْفَا
لأنَّه يُريدُ الشُّبْحَ ها هنا . وقال الهذلي (٢٨٧) :
وماءٍ ورَدَّتْ قَبِيلَ الكَرَى وقد جَنَّهُ الشَّدْفُ الأَدْهَمُ
والمعنى الظلمةُ .

والشَّدْفَةُ أيضاً البابُ . وقالت امرأةٌ مِنْ قَيْسٍ (٢٨٨) :

لا يَرْتَدِّي مَرَادِي الحَرِيرِ
ولا يَرَى بِشَدْفَةِ الأَمِيرِ
إلاَّ لَحْلَبَ الشَّاءِ والبَعِيرِ

وقالوا : هِيَ الطَّرْمِساءُ والظُّلُمِساءُ ، بالرَّاءِ واللامِ ، ممدودان ،
للظلمةِ (٢٨٩) .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرْمِساءُ ، بالرَّاءِ : الظلمةُ في السَّحابِ . وهي
الطَّرْفِساءُ (٢٩٠) ، وهي من الضَّبَابِ أيضاً .

وقالوا : تبشيرُ الليلِ والنهارِ : ما بينهما من الضوءِ . والتبشيرُ : العمودُ نَفْسُهُ .

ويقال : لَقِيْتُهُ بأعلى سَحَرَيْنِ ، وبالسَّحَرِ الأعلى (٢٩١) .

ويقالُ : جَشَرَ الشُّبْحُ يَجْشُرُ جَشُوراً : إذا بدا لك (٢٩٢) .

ويقالُ : أَدْمَسَ الليلُ : أَظْلَمَ .

ويقالُ : قَسَوَرَةُ الليلِ : شِدَّتُهُ وَغَشْوَتُهُ .

(٢٨٥) الأضداد لابن الأنباري ١١٤ ، الأضداد لأبي الطيب ٣٤٩ .

(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .

(٢٨٧) البريق ، ديوان الهذليين ٥٦/٣ .

(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردي) . والأول الثاني في الأضداد لابن الأنباري ١١٤ والأضداد لأبي الطيب ٣٤٩ . والمرادي : الأردية ، واحدها مرداة .

(٢٨٩) الأبدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والامكنة ٣٣١/١ .

(٢٩٠) اللسان (طرفس) .

(٢٩١) الأزمنة والامكنة ٣٢٤/١ .

(٢٩٢) الأزمنة والامكنة ٣٢٤/١ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويُقالُ : تَطَارَقَ اللَّيْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالطَّرَاقُ : اللَّيْلُ نَفْسُهُ .
ويُقالُ : لَيْلٌ أَلَيْلٌ .
ويُقالُ : نَهَارٌ أَنْهَرٌ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ بِهَذَا ، فِي تَأْكِيدِ شِدَّتِهَا . وَقَالَ هِمِّيَانُ
ابنُ قُحَافَةَ :

فَصَدَرَتْ تَحْسِبُ لَيْلًا لَا لَيْلًا

فَقَالَ : لَا لَيْلٌ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .
ويُقالُ : غَيَطَلَّةُ اللَّيْلِ : ظَلَمَآؤُهُ أَيْضًا . فَهَذَا (١١٦) اللَّيْلِ (٢٩٣) .
وَأَمَّا النَّهَارُ فِي سَاعَاتِهِ (٢٩٤) :

فَأَوَّلُهُ يُقَالُ : لَقِيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ .

وَقَالُوا فِيهِ : الْأَشْرَاقُ (٢٩٥) ، وَهُوَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ .

وَالذَّرُورُ : أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ الرَّاجِزُ (١٢٩٥) :

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعُدْ سِوَى ذَرُورِهَا

ثُمَّ رَأَدُ الضَّحَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ هَدْوُ الضَّحَى

وَفِي مَعْنَاهُ : الْغَزَالَةُ .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُ فُلَانًا قَهْرَ الضَّحَى وَرَأَدَ الضَّحَى . وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٦) :

دَعْتُهُ لَيْلَى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى

وَقَالَ : أَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضَّحَى : أَوَّلَهُ . وَلَقِيْتُهُ شَبَابَ النَّهَارِ ، وَفِي وَجْهِ

النَّهَارِ ، أَيِ أَوَّلِهِ .

وَالذَّبُّ : ضَوْءُ النَّهَارِ .

(٢٩٣) ينظر : اللسان والتاج (ليل) .
(٢٩٤) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٥٣ ، الالفاظ الكتابية ٢٨٧ ، فقه اللغة ٣٢٨ ، الأزمنة والامكنة
٣٣١/١ ، المخصص ٥١/٩ .
(٢٩٥) في الأصل : الأشراف . وينظر : الأزمنة والامكنة ٣٣٢/١ . (٢٩٥) أبو النجم العجلي ، ديوانه : ١٠٩ .
(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الأصل : القوم .

وقالوا : التَّرَجُّلُ قَبْلَ المتَوَعِّ ، والمتَوَعُّ قَبْلَ اتِّصافِ النهارِ • وتَرَجُّلُ
النهارِ عَرَبِيَّةٌ مَقُولَةٌ •

ثُمَّ الرَّكُودُ • يُقَالُ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ تَرَكْدُ رَكُودًا ، وهو غَايَةُ زِيَادَةِ
الشمسِ •

وقالوا : أَتَانَا بعدما اتَّفَخَ النهارُ •

ثُمَّ الرُّوَالُ • يُقَالُ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا •

وقالوا : الهَجِيرُ نِصْفُ النهارِ •

وقالوا : جِئْتُكَ صَكَّةً عُمِيَّةً • أَيِ نِصْفِ النهارِ •

وقَالَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ أَوَّلِ النهارِ : قَالَ اللهُ تَعَالَى : « بَكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ » (٢٩٧) وَ
« بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ » (٢٩٨) •

وقالوا : لَقِيْتُهُ غَدُوءَةً غَدُوءَةً وَبَكْرَةً بَكْرَةً •

وَحَكِيٌّ عَنِ الْخَلِيلِ (٢٩٩) : رَأَيْتُهُ غَدِيَّةً وَبَكِيرَةً يَا هَذَا ، مَعْرِفَةٌ غَيْرُ
مَصْرُوفَةٍ •

وقالوا : بَكَرْتُ بِكُورًا ، وَأَبَكَرْتُ وَبَكَّرْتُ • وَغَدَوْتُ غَدُوءًا • فَهَذَا مِنْ
أَوَّلِ النهارِ •

وَيُقَالُ : أَضْحَيْنَا فِي الْغَدُوءِ ، إِذَا أَخْرَوهُ •

ثُمَّ الضَّحَى بَعْدَ الْغَدُوءِ • ثُمَّ الْفُضْحَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَدَّةِ •

ثُمَّ تَظْهَرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَظْهَرُ ، وَذَلِكَ قَبِيلُ نِصْفِ النهارِ إِلَى أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ ،
وَزَيِغُهَا إِذَا فَاءَ الظِّلِّ فَعَدَلْ •

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قِيلَ : هَجَرْنَا تَهْجِيرًا •

فَإِذَا أَبْرَدَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَهُوَ الرَّوَّاحُ • وَيُقَالُ : رُحْتَ أَرْوَحُ
رَوْحًا •

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ •

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ •

(٢٩٩) ينظر : العين ٤٣٧/٤ و الكتاب ٤٨/٢ • وينظر أيضا : الأزمنة والامكنة ١/٣٤٠ •

ثُمَّ الْأَصِيلُ بَعْدَ الرَّوَاحِ . يُقَالُ : أَصَلْنَا إِصْلًا . إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ . قَالَ
اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ » (٣٠٠) وَالْوَاحِدُ أَصْلٌ (٣٠١) .

ثُمَّ الطَّفْلُ مِثْلُ الْأَصِيلِ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

وَقَالُوا أَيْضًا : أَتَيْتُكَ (١٦ ب) أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا . وَقَدْ أَعَشَيْنَا :
دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ . قَالَ النَّابِغَةُ (٣٠٢) :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ عَشِيًّا وَعَشِيًّا (٣٠٣) . وَهِيَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ
إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ . وَقَالُوا : عَشِيَانَةٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ بِالصَّفَرِيِّ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ .

وَقَالُوا : الْعَصْرُ الْعَشِيُّ . يُقَالُ : أَتَيْتُكَ عَصْرًا أَيْ عَشِيًّا .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » (٣٠٤) يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ
وَعَلَى الدَّهْرِ . يُقَالُ : مَضَى عَصْرٌ مِنَ الدَّهْرِ وَعَصْرٌ .

وَيُقَالُ (٣٠٥) : أَتَانَا مُسَيٌّ خَامِسَةٌ ، وَأَتَانَا لُصْبُجٌ خَامِسَةٌ ، وَصَبُجٌ خَامِسَةٌ .
وَأَتَانَا مُسَيَّانَ أَمَسٍ وَأَمَسَاءَ أَمَسٍ وَمُسَيٌّ أَمَسٌ . وَتَأْتِينَا أَمَسِيَّةٌ كُلُّ
يَوْمٍ وَأَصْبُوْحَةٌ كُلُّ يَوْمٍ ، خَامِسَةٌ كَذَا وَصَبَاْحَةٌ كَذَا ، وَصَبَاْحَةٌ أَيْ فِي سَفَرِ الصَّبُجِ .

ثُمَّ الْأَسَاءُ الَّتِي تَعُمُّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ :

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْمَلَكُوانِ (٣٠٦) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ ابْنُ مُثَقِّبٍ (٣٠٧) :

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .
(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع . قال الزجاج في معاني القرآن وأعرابه ٤٤٠/٢ : الأصل جمع
أصل ، والأصل جمع أصيل ، فالأصل جمع الجمع ، والأصل : العشيات .

(٣٠٢) ديوانه ٢ .

(٣٠٣) اللسان (عشا) . وفي الأصل : عشيئانا

(٣٠٤) العصر ١ - ٢ .

(٣٠٥) الأزمنة والامكنة ٣٤٠/١ .

(٣٠٦) المثنى ٥٦ .

(٣٠٧) ديوانه ٣٣٥ .

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ
يقولُ : طالَ عليها .

وقالوا : مَضَتْ مِلَاوَةٌ ومِلَاوَةٌ (٣٠٨) .

وقالوا : تَمَكَّنْتُ حَبِيباً ، أَي عَاشَتْهُ حِيناً .

وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفَرٍ وَيَعْفَرُ (٣٠٩) :

فَأَلَيْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمْلِكَنِي وَأَلَيْتُ لَا أَمْلَاهُ حَتَّى يَفَارِقَا

فقالَ : أَمْلَاهُ ، والفعلُ منه : مَلَيْتُهُ أَمْلَاهُ .

وقالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ (٣١٠) :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِياهُ رِزْوَنِهِ وَبَآيَ حَزْزٌ مِلَاوَةً يَتَقَطَّعُ
بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِهَا .

وقالوا : جَلَسْتُ عِنْدَهُ مِلْوَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَمَلْوَةٌ وَمَلْوَةٌ (٣١١) .

وقولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا » (٣١٢) مِنْ ذَلِكَ .

وقالوا : أَبْلَاكَ الْجَدِيدَانِ (٣١٣) وَالْأَجْدَانِ (٣١٤) وَالْفَتَيَانِ (٣١٥) . أَي ° اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ . وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ (٣١٦) :

غَدَا فَتَيَا دَهْرٍ وَرَاحَا عَلَيْهِمُ نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَكْثِرَانِ التَّوَالِيَا

وقالوا (٣١٧) : لَا أَفْعَلُهُ عَوَظُ الْعَاضِينَ وَدَهْرُ الدَّاهِرِينَ .

وقالَ الأَعَشَى (٣١٨) :

(٣٠٨) وملاوة ، بفتح الميم ، ايضاً . (المثلث ١٤٥/٢ ، الدرر المبثثة ٩١) .
(٣٠٩) ديوانه ٥٣ مع خلاف في الرواية . ويعفر ، بضم الياء والفاء ، رواه يونس عن رؤية . (طبقات
فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٣٠٩/١) .

(٣١٠) ديوان الهذليين ٥/١ . وجزت : نقصت . والرزون : أماكن مرتفعة . وحزملاوة : أي حين
دهر .

(٣١١) الدرر المبثثة ٩١ .

(٣١٢) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٣٣ .

(٣١٤) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٥ .

(٣١٥) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٨٦ .

(٣١٦) شعره : ١٦٩ فيه : فمرا عليهم ... يلحقان ...

(٣١٧) الأمثال ٣٨٣ ، المستقصى ٢٤٣/٢ - ٢٤٤ .

(٣١٨) ديوانه ١٥٠ .

رَضِيعِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمٌّ تَقَاسَمَا بِأَسْجَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ
(١١٧) عَوْضٌ : رَفَعَ وَنَصَبَ .

ويقال : لم أَفْعَلْهُ قَطُّ ، لُغَةً لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، بَضَمٌ الْقَافِ . وَقَطُّ أَكْثَرُهُ .
ويقال : لا أَفْعَلْهُ دَهْرَ الدَاهِرِينَ .

ويقال : غَبَرَ زَمَنَةٌ مِنْ دَهْرِهِ وَطَرَقَةٌ وَحِقْبَةٌ وَهَبَّةٌ وَبُرْهَةٌ . وقال
اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا » (٣١٩) وَالْحَقْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بِلُغَةٍ قِيسِ سَنَةٍ .
وقالوا : لا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْمُسْنَدِ وَيَدَ الدَّهْرِ . أَيِ آخِرِ الْأَبَدِ .
وقالوا (٣٢٠) : لا أَفْعَلْهُ أَبَدَ الْأَبِيدِ وَأَبَدَ الْآبِدِ وَأَبَدَ الْآبَادِ وَأَبَدَ
الْأَبَدِينَ ، عَلَى وَزْنِ الْعَبْدِينَ .

وقالوا (٣٢١) : لا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْأَوْجَسِ وَآخِرَ الْأَبْضِ . وقال
رَمُوزُهُ (٣٢٢) :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْنَا

ويقال : أَقَامَ دَرَجًا مِنَ الدَّهْرِ ، أَيِ زَمَانًا ، مِثْلُ حَرَسٍ .

وقالوا : لَا آتِيكَ سَجِيْسٌ عُجَيْنَسٌ ، أَيِ الْأَبَدِ (٣٢٣) .

ويقال : لَا أَفْعَلْهُ حَيْرِي دَهْرٍ ، وَلَا يَفْلَحُ حَيْرِي دَهْرٍ (٣٢٤) .

ويقال : لَا أَكَلَمْتُكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، أَيِ أَبَدًا . وَلَا أَفْعَلْهُ مَا سَمَرَ

ابْنُ سَمِيرٍ (٣٢٥) وَمَا أَسْمَرَ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : مَا عَنْ نَجْمٍ (٣٢٦) ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا كَانَ نَجْمٌ .

(٣١٩) النَّبَأُ ٢٣ .

(٣٢٠) الْأَمْثَالُ ٣٨٤ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٢٩ ، اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (أَبَد) .

(٣٢١) يَنْظُرُ : الْأَمْثَالُ ٣٨٢ ، اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (وَجَسْ ، أَبْض) .

(٣٢٢) دِيَوَانُهُ ٨٠ .

(٣٢٣) الزَّاهِرُ ١/٣٨٨ ، فَصْلُ الْمَقَالِ ٥١١ .

(٣٢٤) يَنْظُرُ : اللَّسَانُ (حَيْر) .

(٣٢٥) الْأَمْثَالُ لَوْرَجٍ ٧٤ ، الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٨١ ، الزَّاهِرُ ١/٣٨٨ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ ، وَابْنَاهُ :
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

(٣٢٦) مِنَ الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ ١٩٠ . وَفِي الْأَصْلِ : مَا أَنْ نَجْمًا .

وأما قوله^(٣٢٧) :

أَرَى لَكَ أَكْلاَ لَا يَقُومُ لَهُ مِنْ الْأَكُولَةِ إِلَّا الْأَزْمَةُ الْجَذَعُ
فَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْأَزْمَةَ هَاهُنَا الدَّهْرُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْأَزْمَةُ^(٣٢٨) .
وَيُقَالُ^(٣٢٩) : مَضَتْ سَنِبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَسَبَّةٌ وَسَبْتَةٌ ، أَي زَمَانٌ .
وَيُقَالُ : غَبَرَ مَهْوَأُنَا^(٣٣٠) مِنَ الدَّهْرِ ، أَي بَرَهَةٌ ، عَلَى وَزْنِ مَهْوَعْنَا .

(وهذا ما يُذَكِّرُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مِنَ الْأَزْمَةِ)

فَقَالُوا : الشِّتَاءُ وَالْقَرَّةُ وَالْبَرْدُ^(٣٣١) .

وَيُقَالُ : قَرَّ يَوْمُنَا . وَكَانَ رَوْبَةً يَقُولُ : هُوَ يَقَرُّ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : يَقَرُّ ،
فَيَكْتَسِرُ .

وَقَالُوا : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . وَقَدَقَرَرْتُ قَرَّةً وَقَرُورًا .

وَيُقَالُ : صَرَدْتُ صَرْدًا ، وَأَصْرَدْنَا إِذَا صَرَدَ الْمَاءُ . وَثَبِمَ ثَبِمًا ، وَقَالَ
زُهَيْرٌ^(٣٣٢) :

شَجَّ الشَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا مِنْ مَاءٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا
وَيُقَالُ لِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْبَرْدِ : صَفِيٌّ . وَالثَّانِي : صَفْوَانٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا
تَنْصَرَفُ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَالثَّالِثُ : هَمَامٌ ، لِأَنَّهُ يَهْمُ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدَ لَهُ .
وَيُقَالُ : يَوْمٌ أَحْصَى أَغْنِيرٌ : وَهُوَ الَّذِي تَبْدُو فِيهِ الشَّمْسُ وَلَا يَنْتَقِعُكَ مِنَ
الْبَرْدِ .

وَقَالُوا : الْقَرَقَبَةُ الْبَرْدُ مِنْ قَبْلِ اللَّيْلِ ، وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ »^(٣٣٣) .

وَقَالُوا : هَذَا قَرٌّ خَمَطَرِيرٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الزَّهْمَرِيرِ .

(٣٢٧) العباس بن مرداس في اللسان (زلم) ، وأخل به ديوانه .

(٣٢٨) تهذيب الالفاظ ٣٠١ .

(٣٢٩) تهذيب الالفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .

(٣٣٠) اللسان (هو) .

(٣٣١) ينظر في البرد : الأزمنة والامكنة ١٢/٢ - ٢٢ ، المخصص ٧٣/٩ - ٧٧ .

(٣٣٢) ديوانه ٣٦ .

(٣٣٣) آل عمران ١١٧ .

وقال التميمي^(٣٣٤) : قَطَرِي "الشديد" ، والزَّهْرِي " (١٧ ب) البرد " .
وقد ازْمَهَرَّ ازْمِهَرَّاراً ، وزَمَهَرَّتْ عيناه زَمَهَرَّةً : إذا غَضِبَ . وقال ابن
أَحْمَر^(٣٣٥) :

وَيَوْمَ قَتَامِ مَزْمَهَرٍ شَفِيفُهُ حَلَّوْتُ بِمِرْبَاعٍ تَزِينُ الْمَتَالِيَا
ويُقالُ : ازمارت عيناه ازْمِرَّاراً .

وَأَمَّا خَصِرٌ فباردٌ . والخَصَرُ : البرد . ورجلٌ خَصِرٌ . ويومٌ هَلْبَةٌ
وكلبَةٌ ، أي باردٌ .

ويُقالُ : شَمَرَا قَمَاحَ^(٣٣٦) : شمران شديد البرد . وقال الشاعر^(٣٣٧) :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَمَرِي قَمَاحِ
[ورؤي]^(٣٣٨) وَحَبَّ الزَّادُ . و (ما) صِلَةٌ .

وقالوا : غَدَاةٌ صِتْبِيرٌ وصِتْبِيرٌ وصِتْبِيرَةٌ ، أي ذاتُ بَرْدٍ . وقال
طَرَفَةُ^(٣٣٩) :

بَجْفَانٍ تَعْتَرِي نَادِرَيْنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّتْبِيرُ

ويُقالُ : يومٌ طَلَقٌ ، وليلةٌ طَلَقَةٌ لا حَرَّ فيها ولا بَرْدٌ .

ويُقالُ : طَلَقَتْ لَيْلَتُنَا ، وليلةٌ طَلَقٌ أيضاً ، بغير هاءٍ .

ويُقالُ : أَغْضَى عَلَيْنَا الشَّتَاءُ إغْضَاءً ، أي جَثَمَ عَلَيْنَا . وكذلك الصَّيْفُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ فُلَانًا فِي عَنَبَرَةِ الشَّتَاءِ ، أي في أَشَدِّهِ .

ويُقالُ : مَا بِهَا مَضْدَةٌ مِنْ قَرٍّ ، أي بَقِيَّةٌ .

ويُقالُ : أَفْرَشَ عَنَّا الْقُرُّ ، أي أَقْلَعَ . وأَفْرَشَتِ السَّمَاءُ : أَقْلَعَتْ .

ويُقالُ : أَصْبَحْنَا مُطْلِقِينَ ، إذا كانوا في طَلَقَةٍ ، أي في غَيْرِ حَرٍّ ولا بَرْدٍ .

ويُقالُ : السَّبْرَةُ الْبَرْدُ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَدْفَأَ لَكَ النَّهَارُ .

(٣٣٤) الأزمنة والأمكنة ١٢/٢ .

(٣٣٥) شعره : ١٧٦ . وفيه : مزهر وهبة .

(٣٣٦) وبكر القاف أيضاً . (اللسان : قمح) .

(٣٣٧) مالك بن خالد الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٤٥١ .

(٣٣٨) يقتضيا السياق .

(٣٣٩) ديوانه ٦٦ .

والعُرْوَاءُ من لَدُنْ أَنْ تُوَاصِلَ إِيْصَالًا ، وذلكَ عِنْدَ اصْفَرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ واشْتَدَّتْ مَعَهُ رِيحٌ "بَارِدَةٌ" .

وَأَمَّا الْحَرَّةُ (٣٤٠) فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ حَرٌّ ، وَيَوْمٌ حَرٌّ .

وَيُقَالُ : حَرٌّ يَوْمٌ مَا فَهُوَ يَحَرُّ حَرًّا . وَقَاطَ قَبْطًا . وَبَاضَ عَلَيْنَا الْقَيْظُ يَبِضُّ بَيْضًا : إِذَا اشْتَدَّ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الصَّيْفِ . وَيُقَالُ : صِفْنَا نَصِيفَ صَيْفًا .

وَيُقَالُ : وَمِدَّتْ لَيْلُنَا تَوَمَدٌ ، فِي شِدَّةِ الْغَمِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : الصَّخْدُ : سُكُونُ الرِّيحِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، مِنْهَا الْوَمْدَةُ .

وَيُقَالُ : صَخِدَ يَوْمُنَا يَصْخَدُ صَخْدَانًا وَصَخْدًا .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ وَصَيْخُودٌ وَصَخْدَانٌ ، فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَقَالُوا لِلْوَمْدَةِ : هِيَ الْوَقْدَةُ .

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ هَاجُومٌ ، أَيُّ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيَوْمٌ وَهَجَانٌ ، وَوَقْدَانٌ (١١٨) مِنْ التَّوَقُّدِ . وَيَوْمٌ لَهَبَانٌ .

وَقَالُوا : هَذَا أَحْمَرُ الْقَيْظِ وَحُمْرَتُهُ ، وَحَمَارَةٌ الْقَيْظِ وَحَمَارَتُهُ ، أَيُّ شِدَّةِ تَهْ . وَحِمْرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّةُ تَهْ .

وَقَالُوا : الصَّيْفُ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ الْقَيْظِ ، وَالصَّيْفُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَيُقَالُ : سَخِنَ النَّهَارُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

وَيُقَالُ : بَلَغَتْ مِنْهُ سَخُونَةُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخِنَ الْقَدَمَيْنِ وَسَخِنَتْهُمَا .

وَيُقَالُ : مَضَى شَهْرٌ نَاجِرٌ ، يُرِيدُ شَهْرِي نَاجِرٌ ، وَهُوَ وَقْتُ مِنَ الصَّيْفِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا نَاجِرَ فِي أََسْمَاءِ الشُّهُورِ ، فَلَعَلَّكَ تُرَادُّ ذَلِكَ الشَّهْرُ ، لَوْ قُتِلَ مِنَ الْحَرِّ كَانَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَتَانَا فِي رَعْدَةِ الْقَيْظِ ، أَيُّ شِدَّةِ تَهْ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ عَكِيكٌ ، إِذَا سَكُنَتْ رِيحُهُ واشْتَدَّتْ حَرَارَةُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الالفاظ ٢٢٨ ، الالفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الأزمنة والامكنة ٢٢/٢ - ٨٨ . المخصص ٦٧/٩ .

ويقال : عَكَ يَوْمُنَا يَعْكَ ، ويومٌ عَكَ أَلَكٌ ، وهي العُكَّةُ (٣٤١) . ويُقال :
عَكَني بالقَوْلِ يَعْكَني ، إذا رَدَّه عليه . قال طَرْفَةُ (٣٤٢) :

تَطْرُدُ الْقَرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الصَّيْفِ إِنْ جَاءَ بِقَرٍّ
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيَّاماً مِنْ أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ سُهَيْلٌ شَدِيدَاتِ الْحَرِّ مُعْتَدِلَاتٍ ،
أي شديدة الحر .

وقالوا : الْمُعْتَدِلَاتُ ، بالذَّالِ : الشديدة البرد أيضاً .
وقال ابنُ أَحْمَرَ (٣٤٣) :

حَلَّشُوا الرِّيعَ فَلَمَّا أَنْ تَجَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الْقَيْظِ حَامِي الْوَدْقِ مُعْتَدِلٌ
وقالوا : الْمُعْتَدِلَاتُ أَيَّامُ الْفَصْلِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ .
وقالوا : الْمُعْمَعَةُ : الحرُّ الشديد .

ويقال : هي صَفْحَةُ الْحَرِّ وَصَمَخَتُهُ .
وقالوا : السَّكَّةُ وَالْمُعْتَدِلَاتُ سُوءٌ ، وهي أَيَّامُ الْفَصْلِ . وَالسَّخْتُ
مِثْلُ السَّكَّةِ .
ويقال : صَمَخَتُهُ الشَّمْسُ تَصْمَخُهُ صَمَخاً . وقالَ بَعْضُهُمْ :
تَصْمِخُهُ .

وما يكونُ من حَرِّ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، وهو الذي يتلأأُ كَأَنَّهُ سَمَاءٌ ، ويكونُ
نِصْفَ النَّهَارِ لَازِقاً بِالْأَرْضِ ، وهو الْآلُ .
وَأَمَّا اللَّعَابُ فَالَّذِي يَتَساقَطُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ زَبَدٌ .
وقالَ النَّابِغَةُ (٣٤٤) :

يُثْرِنُ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلَاكِلِ

(٣٤١) وجاءت بفتح العين وكسرهما أيضاً . (الدررالمبشرة ١٥٠ ، القاموس المحيط ٣/٣١٣) .

(٣٤٢) ديوانه ٥٨ .

(٣٤٣) أخل به شعره . وهو له في الأزمنة والامكنة ٢/٢٥٩ - ٢٦٧ .

(٣٤٤) ديوانه ٦٦ .

وَأَمَّا الرَّقْرَاقُ فَهُوَ مِثْلُ السَّرَابِ .

وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَهِيَ أَشَدُّ الْحَرِّ .

وَيُقَالُ : حَمِيَّتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا وَحُمِيًّا .

وَيُقَالُ : أَبَتَ يَوْمُنَا يَا بَيْتَ آبَتْنَا ، فِي شِدْقَةِ الْغَمِّ وَالْقَيْظِ .

وَمَا سَ يَوْمُنَا مَأْسًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَيُقَالُ : غَمَّ يَوْمُنَا يَغْمُ غَمًّا . وَيَوْمُ غَمٍّ ، وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ (١٨ ب) وَغَامَّةٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّا لَفِي حَرٍّ حَمْتٍ ، وَحَرٌّ مَحْتٍ ، لِلشَّدِيدِ .

(وَهَذَا مَا يَذْكُرُ مِنَ الظِّلِّ الَّذِي يَبْقَى) (٣٤٥)

فَقَالُوا : هُوَ الظِّلُّ ، وَقَدْ أَظْلَى يَوْمُنَا أَظْلَالًا .

وَقَالُوا : التَّائِبُ ظِلُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

يَقُولُ : اسْمَاءُ الظِّلِّ اسْمٌ لَزَلًا ، إِذَا صَارَ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ . وَاسْمُ لَيْلَةِ الظَّهِيرَةِ ،

إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ . وَاسْمُ لَيْلَةِ الثَّوْبِ ، إِذَا أُخْلِقَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣٤٦) :

يَرْدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَقِيفَةً وَرَدَّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَاءُ الشَّبَعِ

وَالشَّبَعُ : الظِّلُّ .

وَقَالُوا : الظِّلُّ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ . وَقَالُوا : بِالْمَشِيِّ الْفَيْءُ .

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (٣٤٧) :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَاقْعُدْ فِي آفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيِّ . وَقَالَ الْآخَرُ (٣٤٨) :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى نَسْطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذْوَقُ

(٣٤٥) ينظر: الزاهر ٧٤/٢ ، نظام الغريب ١٨٦

(٣٤٦) سلمى بنت مجدعة الجهنية في اللسان (سمال) .

(٣٤٧) ديوان الهذليين ١٤١/١ .

(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤٠ .

فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيِّ •

وكانَ رؤيةُ بنِ العَجَّاجِ يقولُ : الظُّلُّ ما نَسَجَتِ الشَّمْسُ وهو أوَّلُ ، والفَيءُ
ما نَسَجَتِ الشَّمْسُ أيضاً وهو آخِرُ •

تَمَّ الكتابُ

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ النبيِّ وآلهِ وسلِّم



فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تح: الزيني وخفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تح: حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواء: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت بعد ٤٧٠ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.
- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تح: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨.
- أشعار العامريين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح: شاعر

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

- وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأصنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تح: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تح: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تح: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تح: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تح: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تح: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تح: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: مؤرج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباء الرواة على أنباء النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تح: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تح: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تح: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تح: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تح: د. عبد الفتاح الحلو، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقفية في اللغة: البندنجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تح: د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩.
- التخليص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب الألفاظ: ابن السكيت، تح: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تح: هفتر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تح: أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تح: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة: الفيروز آبادي، تح: د. علي حسين البواب، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصباح المنير): تح: جابر، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تح: د. وليد عرفات، دار صادر - بيروت ١٩٧٤.
- ديوان ذي الرمة: تح: عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ - ٧٣.
- ديوان الراعي النميري: تح: راينهرت فايبرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ١): تح: وليم بن الورد، لايزك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان العجاج: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تح: محمد جبار المعبيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تح: الصاوي، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تح: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان لبيد: تح: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تح: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تح: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، تح: د. حاتم صالح الضامن،

- منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت - لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تح: محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحفي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جمل الزجاجة: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تح: د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تح: د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسيب (في الصبح المنير): جاير، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيب: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تح: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تح: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد،

- ت ٨٥١ هـ، تح: د. محسن فياض، النجف ١٩٧٤.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تح: أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العبر في خبر من غبر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تح: فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر، ت ٨٢٧ هـ، تح: الحساني حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح: برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
- غريب الحديث: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تح: عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ - ٨٣.
- فقه اللغة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تح: السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- فهرس كتاب سيبويه: الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، ت ١٩٨٤، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
- فهارس المخصص: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تح: رضا تجدد، طهران.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
- قطرب ومنهجه النحوي واللغوي: د. علي جابر المنصوري، نشر في مجلة كلية الشريعة ع ٧، بغداد ١٩٨١.
- قواعد الشعر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٦.
- القوافي: الأخفش سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تح: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تح: د. عوني عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تح: د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكّي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تح: د. محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تح: المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسي، تح: د. صلاح الفرطوسي، بغداد ١٩٨١ - ٨٢.
- المثني: أبو الطيب اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثني، ت ٢١٠ هـ، تح: سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تح: د. أيلزة لختن، حيدر آباد - الهند ١٩٤٢.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تح: النجدي والنجار وشليبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تح: رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
- المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تح: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١ هـ، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث: المبرد: تح: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المزهر: السيوطي، تح: جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩ هـ، تح: د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠....
- المستقصى في أمثال العرب: الزنجشيري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشكل إعراب القرآن: مكّي بن أبي طالب، تح: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تح: د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تح: نجاتي والنجار والثاني تح: النجار والثالث تح: شلبي، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر - بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زادة، ت ٩٦٨ هـ، تح: كامل

- كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- منشور الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمعي، تح: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تح: أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- نصوص التلييات قبل الإسلام: د. عادل البياتي، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح: برونلة، مط هندية بمصر.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليعموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تح: زهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- همع الهوامع: السيوطي، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتز وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تح: محمد جبار المعيد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.